دور منظمات المجتمع المدني في دعم برامج تنمية المرأة المعيلة

(دراسة ميدانية)

د/سحر منصور سيد عمر

أستاذ علم الاجتماع المساعد

قسم علم الاجتماع–كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر –مصر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية للمرأة المعيلة ، وكذلك التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمرأة المعيلة، كما استهدفت رصد التحديات التي تواجه المرأة المعيلة والتي تحول دون الاستفادة من البرامج التنموية المقدمة لها من مؤسسات المجتمع المدني ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وأداة استبيان تم تحكميها وضبطها، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من السيدات المعيلات المستفيدات من برامج التنمية التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني بمجتمع الدراسة بلغ حجمها (١٥٠)، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة تم مراجعة بيانات السيدات المعيلات المستفيدات من البرامج التنموية المقدمة من مؤسسات المجتمع المدني بمجتمع الدراسة بمدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، وتم اختيار ثلاث وحدات قروية من القرى المستفيدة من البرامج التنموية التي تقدمها هذه المؤسسات لتكون مجالاً مكانياً للدراسة الحالية وهي قرية ناصر وعبد السلام عارف وقرية الخرطوم، ومن أهم النتائج التي أبرزتها الدراسة أن درجة تحقق إجمالي بُعد دعم برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، كما جاءت درجة التحقق لكافة أبعاد التنمية الاجتماعية جميعاً في مستوى كبيرة، وبينت نتائج الدراسة أن درجة تحقق إجمالي بُعد التحديات التي تواجه استفادة المرأة المعيلة من برامج التنمية تقع في مستوى

"متوسطة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٣٣) ، كما جاءت درجة التحقق لكافة أبعاد التحديات جميعا في مستوى متوسطة، ومن أهم توصيات الدراسة دعم الحكومة وأجهزة الدولة لمنظمات المجتمع المدني وتيسير إجراءات نشاطها في المجتمع، وذلك نظراً لما تؤديه من دور بارز في دعم برامج التنمية للفئات المهمشة والأكثر حرماناً والأكثر فقراً وخاصة المرأة المعيلة.

الكلمات المفتاحية: منظمات المجتمع المدني، التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، التنمية الثقافية، المرأة المعيلة.

Abstract

The role of civil society organizations in supporting programs for the development of female breadwinners (Field Study)

Dr. Sahar Mansour Sayed Omar

Assistant Prof. College of Humanities studies, Al-Azhar University, Egypt

This study aims to identify the role of civil society institutions in supporting development programs for female breadwinners, as well as identifying the role of civil society institutions in supporting social, economic and cultural development programs for female breadwinners. It also aimed to monitor the challenges facing female breadwinners that prevent them from benefiting from development programs offered to them by civil society institutions. Provided by civil society institutions in the study community, its size was, In order to determine the size of the study population, the data

of female breadwinners who benefit from development programs provided by civil society institutions in the study community were reviewed in the city of Kharga in the New ١٥٠ Valley Governorate. Abd Salam Aref and the village of Khartoum, One of the most important results highlighted by the study is that the degree of achievement of the total dimension of supporting social development programs for the female breadwinner is at a "large" level for the study sample with an arithmetic average of (٢,٦٦). Moreover, the degree of verification for all dimensions of social development all at a large level, and the results of the study showed that the degree of the total dimension of the challenges facing the breadwinner women's benefit from development programs is at the "medium" level for (٢,٣٣). With an average of, the degree of verification for all dimensions of the challenges was all at a medium level. In addition, one of the most important recommendations of the study is the government and state agencies' support for civil society organizations and the facilitation of their activities in society. given the prominent role they play in supporting development programs for the marginalized, the most deprived and the poorest, especially the breadwinner woman.

Keywords: civil society organizations, social development, economic development, cultural development, breadwinner women.

مقدمة الدراسة

تُعد قضايا المرأة من أهم القضايا التي تحتل أولوية على الاجندات الدولية والإقليمية والمحلية، باعتبار أن تقدم أي مجتمع يرتبط ارتباط وثيق بتقدم المرأة وقدرتها الفاعلة والمؤثرة في برامج التنمية داخل المجتمع، ومن أشكال الاهتمام بقضايا المرأة ما أولته الأمم المتحدة من حملة استهدفت، تعزيز وحماية الحقوق المتكافئة للمرأة، والقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة وإدماجها ومشاركتها في التنمية والنهوض بها وتمكينها من أسباب القوة إلى المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين.

ولم تكن المرأة العربية بمعزل عن هذه الاهتمامات الدولية فقد وضعت قضايا المرأة في قمة أولويات العمل الوطني والقومي، حيث ركزت برامج العمل في معظم الدول العربية على قضايا وتحديات المرأة عامة، وقضايا المرأة المعيلة بصفة خاصة فقد اعتمدت لجنة المرأة العربية في دورتها (٢٩) المنعقدة في ديسمبر(٢٠٠٤) التقرير العربي الموحد لرصد جهود الدول العربية في مجال النهوض بأوضاع المرأة، كماعملت على تنظيم برنامج تدريبي لتنمية قدرات المرأة المعيلة العاملة وفقا للأولويات والاحتياجات التدريبية ،ومن الاهتمامات على مستوى الإقليم العربي عقد المؤتمر العربي حول المرأة والفقر، بتعاون مشترك بين الأمانة العامة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والوزارة المكلفة بأوضاع المرأة ورعاية الأسرة والطفولة ، بهدف دراسة وتقييم السياسات العربية المعنية بالحد من الفقر بين النساء المعيلات والإجراءات التي اتخذتها الدول للتغلب على الفقر لدى النساء العربيات ومدى فاعلية هذه الإجراءات وصولاً لاقتراح برامج للتغلب على هذه الظاهرة التي تُعاني منها النساء في غالبية الدول العربية(تقرير جامعة الدول العربية ،٢٠١٥).

وتختلف نسبة وجود ظاهرة المرأة المعيلة من مجتمع إلي آخر باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية بكل مجتمع ، ومن أهم أسباب تواجد ظاهرة المرأة المعيلة ،الفقر واتساع الفجوة بين الجنسين وقد أظهر مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي لعام (٢٠١٧م) أن مصر حلت في المركز (١٣٥) من بين (١٤١) بلداً في مجال المشاركة والفرص الاقتصادية حيث تتقاضى قرابة نصف عدد النساء العاملات في وظائف بالقطاع غير الرسمي أجوراً متدنية لا تتوفر فيها أو

تغيب عنها إمكانية الحصول على ضمان اجتماعي، وهن في معظمهن أميات يفتقرن إلى المهارات ولا يُتاح لهن الحصول على وظيفة في القطاع الرسمي.(البنك الدولي ،٢٠١٨م)

وإزاء تزايد أعداد السيدات المعيلات في الآونة الأخيرة وخصوصا في الدول النامية ،نظرا للتغيرات الاقتصادية والضغوط الاجتماعية ،تحولت أنظار العديد من الباحثين نحو دراسة المشكلات التي تثقل كاهل تلك الفئة ،حيث تواجه هؤلاء السيدات المعيلات العديد من المشكلات التي تؤدي إلي عجزهن عن إشباع الحاجات الأسرية لهن ومن يقمن بإعالتهن كغياب مواصفات المسكن الجيد ،وتعليم الأبناء ،وبعض المشكلات الاجتماعية كالتشرد ،والانحراف ،والمرض، والعوز المطلق لأطفالها مع الحرمان الشديد من الاحتياجات الأساسية للحياة ،هذا بالإضافة إلي المعاناة من العديد من الصراعات النفسية والشعور بالإحباط والقلق والوصمة الاجتماعية الأمر الذي يشكل تهديدا للتوازن النفسي والاجتماعي لها .(نصر،٢٠١٧م)

والمرأة المعيلة هي التي تتحمل مهمة الإنفاق الكلي على أسرهن وتوفير الموارد المادية لاستيفاء احتياجات أعضاء أسرهن أو تحمل الجزء الأكبر من هذا العبء، ويندرج تحت هذه الفئة الأرامل والمطلقات والمهجورات والفتيات اللاتي لم يتزوجن ولكنهن مسؤولات عن إعالة إخوانهن أو أبنائهن. (السيد ،٢٠١٦م).

ومما لاشك فيه أن غياب الزوج أوعدم قيامه بمسئولياته سبباً رئيسياً لوجود فئة السيدات المعيلات ،مما جعل المرأة المعيلة ،مجبرة للبحث عن إشباع حاجات أسرتها والقيام بدور الأب أيضاً في نفس الوقت ممازاد من حدة الضغوط الحياتية والنفسية والاقتصادية التي تواجهها ،وترتب على ذلك زيادة حدة المشكلات التي تعاني منها وأهمها المشكلات الاسرية والاجتماعية ،والمشكلات النفسية مثل القلق والاكتئاب والوحدة والعزلة الاجتماعية ،والمشكلات الاقتصادية ،مثل الفقر وعدم إشباع الاحتياجات الأساسية ،بالإضافة إلي بعض المشكلات المرتبطة بالتعليم والتدريب المهني ،حيث تفتقر المرأة المعيلة إلي التدريب والتثقيف .(حسانين ،٢٠٢٠م)

وفي دراسة السيد (٢٠١٦م)عن أساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة في ظل ظاهرة تأنيث الفقر أن (٤٠٪)من المبحوثات تقعن في فئة المستوى المنخفض من الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة مقابل (٤٦٪)من المبحوثات في المستوى المتوسط من

الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي وكانت من أهم أساليب التكيف المعيشي الإيجابية التي تتبعها المرأة المعيلة في ظل ظاهرة تأنيث الفقر ،إعداد أنشطة منزلية مدرة للدخل خاصة بالإنتاج الغذائي بنسبة (٣٦٪)والعمل عند الغير بالزراعة بنسبة (٨٨٪)،بينما كانت من أهم أساليب التكيف المعيشي السلبية إيقاف تعليم الأبناء بنسبة(٤٤,٧ %)والاتجاه نحو زواج الفتيات المبكر بنسبة (٢٧,٦٪).

وأوضحت عبد الوهاب (٢٠١٥) أن المرأة المعيلة تشارك في غالبية الأنشطة الزراعية كما تساهم في كثير من الأنشطة التي تتم داخل المنزل وخارجه ،وتنفيذ أنشطة ومشروعات إنتاجية صغيرة ،إضافة إلي قيامها بتسويق بعض المنتجات الزراعية ومشاركتها في صناعة العديد من القرارات الزراعية التي لها انعكاسات هامة على الزراعة وعلى الإنتاج ،اما في المجال الأسري تلعب المرأة المعيلة دورا رئيسيا في مجال التنشئة الاجتماعية لأبنائها ، وتساهم بشكل أساسي في تشكيل نظم القيم لأجيال المستقبل ،حيث تغرس القيم المرتبطة بالعمل والإنتاج ،وببناء الأسرة وبخدمة المجتمع ،هذا بجانب دورها الأساسي في رعاية وتغذية الأسرة وإدارة شؤون المنزل ،وتدبير اقتصادياته ،كما أن المرأة المعيلة لها تأثير كبير على البيئة وعلى صيانة مواردها ،والمحافظة عليها بحكم الصلة الوثيقة بين الأنشطة اليومية التي تقوم بها المرأة المعيلة وارتباطها المباشر بالموارد الطبيعية.

وذكر الضبع أنه نظرا لطبيعة النتائج والآثار السلبية الناجمة عن برامج الدولة وسياستها ،يصبح على الدولة مهمة حماية القطاعات الأكثر تأثراً ،خاصة المرأة المعيلة ،وتعوّل الدولة في مصر كثيرا على برامج الضمان الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية ،والتي يوجد بعضها قبل تطبيق سياسات الإصلاح ،مثل بنك ناصر الاجتماعي ،غير أن الدولة في تعويلها ،لم تأخذ في الحسبان ضخامة التأثيرات الناتجة عن سياسات الإصلاح ،وضخامة الأعداد التي تأثرت بتلك النتائج ،ومن ثم تصبح الآليات التي تمارس الدولة من خلالها عملية تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة محدودة وتحتاج إلي منظمات مدنية لمساعدة الدولة في تلبية متطلبات هذه الفئة الفقيرة والمهمشة .(الضبع ،٢٠١٢م)

وقد أوصت دراسة نجم (٢٠١٣م) بضرورة تفعيل دور المؤسسات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني للاهتمام بالمرأة المعيلة، كإحدى المؤشرات التخطيطية التي تساعد على تنمية وعي

المرأة بأدوارها في المجتمع، كذلك نجد أن الجمعيات الأهلية تلعب دوراً هاماً اجتماعيا واقتصاديا وسياسياً وأخلاقيا، فهي المدخل غير التقليدي لتحقيق الاستقرار المجتمعي، وتحقيق توازن السوق، وتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للفئات المختلفة المحتاجة إليها وخاصة المرأة المعيلة التي عانت طويلاً من تهميش دورها وعدم حصولها على حقوقها.

وذكرت دراسة الهواري (٢٠١٧) والتي استهدفت تفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين الخدمات المقدمة للمرأة المعيلة، وزيادة وعي المرأة لظروف حياتها وأوضاع الخدمات المقدمة بتلك الجمعيات والموارد المتاحة بها، فقد توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التدخل المبني باستخدام استراتيجيات التمكين في الخدمة الاجتماعية، وتفعيل دور المنظمات غير الحكومية في زيادة وعي المرأة المعيلة بظروف حياتها وبالخدمات التي تقدمها الجمعية لها.

وأوضح العتيبي (٢٠١٠) أن منظمات المجتمع المدني تُعد حاضنات مناسبة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة للمرأة المعيلة ، وذلك من خلال توفير آليات المشروع في بداياته والأخذ بيد المرأة المعيلة لخلق مشروعات اقتصادية واجتماعية أكثر صلابة وإنتاجاً، ،سواء كانت حاضنات الأعمال التي تحتضن المشروع خلال نموه لأجل زيادة فرص نجاحه ،أو الحاضنات التقنية التي تركز على تبني المشروعات القائمة على المبادرات التقنية وذلك للربط ما بين الفكر الإبداعي والأعمال ثم الحاضنات المفتوحة أو الافتراضية والتي تدعم المنشآت في مواقعها دون أن تقدم لها نفس الخدمات التي تقدم للحاضنات العادية وذلك مقابل مادي بسيط ،وعادة تقام هذه الحاضنات الافتراضية في أماكن تجمعات المشروعات الحرفية الصغيرة التي تقيمها المرأة المعيلة.

وتنفيذا للعقد العربي لمنظمات المجتمع المدني، الذي تم اعتماده من قبل مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بموجب القرار رقم (٧٩٣) في دورته العادية (٣٥) ديسمبر ٢٠١٥م، حول دور منظمات المجتمع المدني لدعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة (٢٠٣٠) ، في ضوء ذلك نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المؤتمر العربي تحت عنوان دور منظمات المجتمع المدني في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، يأتي انعقاد هذا المؤتمر استكمالاً لجهود شبكة المنظمات العربية غير الحكومية ، وقد أجمع الخبراء إلي أهمية توسيع مفهوم التنمية بحيث تشمل كافة الأبعاد: الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مع التأكيد على ضرورة البعد السياسي والثقافي

والحضاري في أي عملية تنموية حقيقية، كما أكدوا على ضرورة اعتماد مقاربة حقوقية والربط بين الأبعاد المختلفة مع الابتعاد عن إطار العمل النظري، وإيجاد التوجهات التي تناسب التحديات الوطنية والإقليمية.(الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ،٢٠١٧).

مشكلة الدراسة

استقراء للدراسات السابقة وفي ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تأثرت بها المجتمعات وخاصة المجتمع المصري، مما زاد من أعداد السيدات المعيلات لأسرهن ، حيث أشارت الإحصائيات أن إجمالي عدد الأسر بمصر بلغ (١٨) مليون أسرة، منها (٥,٤) مليون أسرة تعولها امرأة، كما أن الغالبية العظمى من أرباب الأسر من فئة المطلقات والأرامل (الجهاز المركزي للإحصاء،٢٠١٩م) ومن خلال توصيات الباحثين بضرورة الاهتمام بتوجيه البحوث العلمية لدراسة أوضاع المرأة المعيلة ،ومشكلاتها وكيفية مواجهة تلك المشكلات ،وآليات وطرق تقديم الرعاية للمرأة المعيلة، ومحاولة إدماجها في المجتمع ،وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ،والتعرف على الدور المؤسسي لمنظمات المجتمع المدني في دعم المرأة المعيلة ، تحاول الدراسة الحالية ،التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في دعم برامج تنمية المرأة المعيلة وطرق وآليات هذه المساعدات ،التي تمكنها من مواجهة متطلبات الحياة السريعة والمتلاحقة ، وخاصة في المجتمعات الصحراوية التي تفتقر الي البرامج الخدمية من قبل الدولة ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج تنمية المرأة المعيلة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

١. ما دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة؟
٢. ما دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة؟
٣. ما دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة؟
٤. ما التحديات التي تواجه المرأة المعيلة في الاستفادة من البرامج التنموية المقدمة لها من مؤسسات المجتمع المدني؟

أهداف الدراسة

يتحدد هدف الدراسة في الهدف الرئيسي التالي:

- التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج تنمية المرأة المعيلة.

ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

١. التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة.

٢. التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة.

٣. التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة.

٤. رصد التحديات التي تواجه المرأة المعيلة وتحول دون الاستفادة من البرامج التنموية المقدمة لها من مؤسسات المجتمع المدني.

أهمية الدراسة

١. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع نفسه وأهمية دراسة المرأة المعيلة، فالمرأة بصفة عامة تمثل أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه، ولا يمكن لأي مجتمع في العصر الحالي التقدم بخطى منتظمة دون مشاركة المرأة في الأطر التنموية، فهي نصف الطاقة الإنتاجية، أما المرأة المعيلة فهي تعد من الفئات التي تقع على عاتقها مسؤوليات إعالة الأسرة وحمياتها، والتي تعد كقوة تحمل ومازالت تتحمل المسئوليات المجتمعية المستقبلية لها ولأسرتها وللمجتمع الذي وجدت به.

٢. تساعد نتائج هذه الدراسة الباحثين والمهتمين بقضايا دعم منظمات المجتمع المدني لبرامج تنمية المرأة المعيلة وزيادة وعيها وتمكينها في مجتمعها.

٣. يعد هذا الموضوع رافداً معرفياً مهماً في ميادين هامة في علم الاجتماع ألا وهو علم اجتماع التنمية ودراسات المرأة، والتي باتت موضوعاتها تعالج أهمية تمكين المرأة المعيلة والدور الهام الذي من الممكن أن تلعبه في التنمية المستدامة إذا ما شاركت في لعب هذا الدور بفاعلية.

٤. تساهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين عن مؤسسات المجتمع المدني في اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي للتغيرات الطارئة على المشروعات التنموية الصغيرة للمرأة المعيلة.

٥. تساعد نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى وضع أنماط تنموية تحقق عائد اقتصادي واجتماعي مستدام للمرأة المعيلة في المجتمعات الصحراوية.

مفاهيم الدراسة والتعريفات الإجرائية

منظمات المجتمع المدني

تعرف منظمات المجتمع المدني بأنها كل الجهود والأنشطة التي تقدمها، مؤسسات خاصة منظمة اجتماعياً، بغرض تخفيف حدة الفقر والعوز عن الأفراد المحتاجين للمعونة أو غير القادرين على تلبية حاجاتهم الضرورية بمفردهم أو بمساعدة أسرهم. (عبد الرحمن ،٢٠٢٠).

كما عرفت بأنها المؤسسات التي تتيح للأفراد التمكن من الخيرات والمنافع دون تدخل أو وساطة من الدولة، ذات ديناميكية اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية. (الحوسني ،٢٠١٣).

عرفت أيضا بأنها هيئات أو جماعات تنظم جهودها للقيام بالخدمات الاجتماعية في مجال معين أو في عدة مجالات وتقوم هذه المؤسسات بتقديم خدمات اجتماعية إلى الأفراد في مختلف جوانب حياتهم، لان الفرد لا يستطيع القيام بأعباء هذه الخدمات إلا بصورة محدودة وضيقة وأن مجهوده الفرد يكون ضعيفا إذا قيس بالمجهود الذي تبذله منظمة أو مؤسسه اجتماعية متعاونة، وهذه المؤسسات ليست تنظيمات اجتماعية تهدف إلى تحقيق الربح المادي. (السوداني ،٢٠١٧).

وبحسب تعريف البنك الدولي لمنظمات المجتمع المدني فهو يرى أنها مجموعة واسعة من المنظمات كالمجموعات الأهلية المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية ومجموعات السكان الأصليين والمنظمات الخيرية والدينية والجمعيات المهنية والمؤسسات. (البنوين وحماد ،٢٠٢٠).

التعريف الاجرائي لمنظمات المجتمع المدني

القيام بالأعمال الإنسانية والمشروعات التي تعود بالنفع على المجتمع معاونة الناس ومساعدة غير القادرين ليكونوا أكثر قدرة في نطاق أسرهم ومحيطهم العمل على حل مشكلات المرأة المعيلة وتوفير الرعاية المناسبة لها.

المرأة المعيلة

تُعرف المرأة المعيلة بأنها تلك المرأة التي تقوم بالدور الرئيسي في الإنفاق على الأسرة وحمايتها، واتخاذ القرارات وتحمل كل المسؤوليات الخاصة بأسرتها. (حسانين ،٢٠٢٠).

وتعرف المرأة المعيلة إجرائياً: المرأة المعيلة هي التي تتولى مهمة الانفاق على أسرتها وهذا يندرج تحت العديد من الفئات التي تتضمن الأرامل والمطلقات والمهجورات وزوجات المعاقين والمجندين والمسجونين والمرضى والمسنين الذين يعانون البطالة، وكذلك اللاتي لم يتزوجن لكنهن يتحملن مسئولية رعاية الوالدين أو الأخوة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا الإطار النظري

المبحث الأول: منظمات المجتمع المدني

عرفت منظمات المجتمع المدني بأنها عبارة عن تشكيلات وتنظيمات تُساهم في التغيير المجتمعي وصياغته وتعد حالة من التنظيم في المجتمعات تحقق التعاون بين الأفراد ومختلف الجماعات الموجودة في المجتمع، وكذلك في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتحقيق

مصالح تطوعية تقلص الفجوة بين الأفراد وبين الدولة ، وتؤدي إلي التوسع في الدور الخدمي والخيري وهي آلية فاعلة في حث المواطنين على المشاركة الواعية والفاعلة في العمل الإنمائي ، كما تضم منظمات المجتمع المدني جمعيات ومؤسسات متنوعة من الاهتمامات ، وهي تطوعية ومستقلة كلياً أو جزئياً عن الحكومة تقدم خدمات في الجانب الإنساني والإنمائي والتعاون المتبادل .(زيدان ،٢٠٢٠).

وتتكون منظمات المجتمع المدني من الهيئات التي تسمى المؤسسات الثانوية مثل الجمعيات الأهلية والنقابات المهنية والعمالية، وشركات الأعمال، والغرف التجارية والصناعية، المؤسسات الخيرية، والجمعيات المدنية، والهيئات التطوعية، وجمعيات حقوق الإنسان، وجمعيات حقوق المرأة، والنوادي الرياضية، وجمعيات حماية المستهلك، ومشابهها من المؤسسات التطوعية، والمقصود أن نطاق المجتمع المدني ينحصر في المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي يقوم نشاطها على العمل التطوعي ،ومن ثم فهو مجتمع مستقل إلي حد كبير عن إشراف الدولة المباشر .(ملاوي ،٢٠٠٨)

أهداف منظمات المجتمع المدني

تؤسس منظمات المجتمع المدني لعدة أغراض، وعادة ما تكون تلك الأغراض موجهة لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية لأعضائها على سبيل المثال:

- تحسين أحوال البيئة الطبيعية
- تشجيع الحرص على حقوق الإنسان
- تحسين أحوال المحرومين

خصائص منظمات المجتمع المدني

هناك أربعة معايير يمكن من خلالها تحديد خصائص منظمات المجتمع المدني وهي كالآتي:

- القدرة على التكيف: ويقصد بذلك قدرة المؤسسة على التكيف مع التطورات في البيئة التي تعمل من خلالها، والتكيف يشمل ثلاثة أنواع (التكيف الزمني –التكيف الجيلي– التكيف الوظيفي).

- القدرة على الاستقلالية: بمعنى الا تكون المؤسسة خاضعة لغيرها من المؤسسات أو الجماعات أو الأفراد، أو تابعة لها بحيث يسهل السيطرة عليها.

- التعدد: يُقصد بذلك تعدد المستويات الرأسية والأفقية داخل المؤسسة، بمعنى تعدد هيئاتها التنظيمية من ناحية، ووجود مستويات ترتيبية داخلها، وانتشارها الجغرافي على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع الذي تمارس نشاطها من خلاله من الناحية الأخرى.

- التجانس: بمعنى عدم وجود صراعات داخل المؤسسة تؤثر في ممارستها لنشاطها، وكلما كان مرد الانقسامات بين القيادات داخل المؤسسة إلى أسباب عقائدية تتعلق بنشاط المؤسسة، وكلما كانت طريقة حل الصراع سلمياً، كان هذا دليلا على تطور المؤسسة، وعلى العكس من ذلك كلما كان مرد الانقسامات لأسباب شخصية، وكانت طريقة حل الصراع عنيفة كان ذلك دليلا على تأخر المؤسسة وتراجع دورها. (محمد،٢٠١٧).

دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية

تتجلى مساهمة منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية من خلال الأبعاد التالية (ملاوي ٢٠٠٨):

- الاستقرار الاجتماعي وسيادة القانون: إن وجود منظمات غير حكومية عديدة ومتنوعة يعد من خصائص المجتمعات المسالمة والمستقرة التي يسود فيها الاحترام الراسخ لسيادة القانون.

- تنفيذ برامج متكاملة في مجالات الرعاية الاجتماعية كافة مثل برامج التعليم والتدريب والتأهيل ومحو الأمية، وبرامج مساعدات المرضى، وتقديم قروض ومنح للراغبين بالزواج،

ومساعدة أسر السجناء والمعوقين، وإقامة المراكز الاجتماعية للشباب وتأمين وجبات طعام للفقراء.

- يعد تقديماً لدعم المالي والتبرعات المالية لمنظمات المجتمع المدني من قبل الأغنياء يعني زيادة التواصل بين مختلف طبقات المجتمع وتفهماً وإيثاراً من قبل الأغنياء لاحتياجات الفقراء، وهذا بدوره يعمل على توحيد صفوف المجتمع وينشر التلاحم والتآزر بين أفراد المجتمع.

دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية

- تسهم هذه المنظمات في مكافحة ظاهرة الفقر سواء من خلال تقديم المساعدات المالية المباشرة أو من خلال تقديم الخدمات للفقراء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تنمية مهارات الفقراء عن طريق التعليم والتثقيف والتأهيل.

- تستطيع منظمات المجتمع المدني أن تقدم خدمات بمستوى جودة أعلى وبتكلفة أقل من الناحية الاقتصادية، مما لو قامت به الحكومة، ولاسيما في الدول النامية التي تعاني حكوماتها عادة من البيروقراطية، وارتفاع التكاليف في تنفيذ المشاريع، فضلاً عن ذلك فإن منظمات المجتمع المدني تكون عادة موجودة في المجتمع المحلي أي قريبة من الناس وذلك تكون أكثر دراية باحتياجات المجتمع. (ملاوي ،٢٠٠٨).

- تبرز أهمية المرأة في التنمية الاقتصادية بإسهامها الفعال في النشاط الاقتصادي فهي تسهم في ذلك النشاط باعتبارها تمثل نصف المجتمع، وتمثل الدعامة الأساسية في العملية الإنتاجية، فأية عملية تنموية تحتاج إلى قوى عاملة وقد لا تستطيع القوى العاملة من الرجال سد هذه العملية لذا أصبح من الضروري مساهمة المرأة في العمل الجديد وهذا ما عزز مكانتها وقوى مركزها. (روضان،٢٠١٦).

دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الثقافية

يناقش مفهوم التنمية الثقافية من خلال مشاركة جميع أفرد المجتمع في الحياة الثقافية، ومن خلال العلاقة القائمة بين الحركة الثقافية والتربية فالتنشئة تعمل على توطيد القيم والدين

والعادات والتقاليد، والمرأة المعيلة ليست منفصلة عن المجتمع بل هي جزء أصيل وشريك أساسي في كل عمليات التنمية ومن ثم تساهم منظمات المجتمع المدني في التنمية الثقافية من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- تجديد الثقافة المحلية بتغيير وتطوير العناصر القابلة لذلك، وتحسينها وتوفير الوسائل والسبل الممكنة لتحقيق ذلك مع المحافظة على الثوابت وترسيخها في شخصية أفراد المجتمع.
- تخليص وتنقية الثقافة المحلية مما لصق بها من شوائب وبدع وعادات سلبية، والتي تعمل على ترسيخ التخلف والقيام بغربلة هذه الثقافة وتحسينها، وإرساء دعائم الصالح منها، والمحافظة على ذاتيتها، وشخصيتها المتميزة.
- نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع العربي وتوسيع ثقافته و تأمين استمرارها.
- تأصيل جذور التثقيف الذاتي بين الأفراد وتسهيل طرق ذلك، وتوفير كافة الوسائل المساعدة عليه، وتهيئة البيئة والمناخ الفكري والفني ونشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة، وبناء مواطن واع ومثقف قادر على مواجهة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه.
- تكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالمواهب العلمية وتشجيعها، وتوفير كافة الإمكانيات لها وتوفير الجو المناسب لنموها. (زينب ،٢٠١٤).

وفي ضوء ما سبق لابد من موافقة دور منظمات المجتمع المدني في تنمية ودعم برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة مع المطالب المادية والمطالب الروحية، ولذلك لابد من التركيز على برامج التنشئة الاجتماعية لأنها تعد مفتاح التنمية الثقافية، مع ضرورة مراعاة وفهم أن لكل مجتمع ثقافة لها خصوصيتها وهويتها.

المبحث الثاني: المرأة المعيلة

تعرف المرأة المعيلة بأنها المرأة التي تتحمل عبء توفير الموارد المالية اللازمة لمقابلة احتياجات الأسرة، أو تحمل الجزء الأكبر من هذا العبء (عبد العزيز ،٢٠١٨)، وعرفت المرأة المعيلة بأنها المرأة التي تتولى شؤون أسرتها مادياً دون الإسناد إلى وجود الرجل (زوج، أخ، أب)، وعلى هذا يدخل ضمن هذه الدائرة عدة شرائح نسائية، قد تكون المرأة المعيلة لنفسها هي امرأة متزوجه ولكنها فقدت زوجها، فهي إما (ارملة أو مطلقة أو مهجورة) وربما كان الزوج موجوداً ولكنه إما مريضاً أو عاجز عن العمل، وقد تكون المرأة المعيلة لنفسها هي غير متزوجه أصلاً ربما بقيت بدون زوج وألجأتها الظروف للعمل بعد أن فقدت المعيل (الأب أو الأخ). (كاظم ،٢٠١١).

وتعّرف المرأة المعيلة وفقا للائحة التنفيذية لنظام التأمين الصحي للمرأة المعيلة، حيث تنص المادة (١) ""بأن المرأة المعيلة هي التي تقوم بالإنفاق على نفسها أو على أسرتها وتكون مسجلة بالوزارة المختصة بالتأمينات والشئون الاجتماعية ولا تتمتع بمظلة التأمين الصحي تحت أي قانون آخر"(قرار وزارة الصحة والسكان٩١١ ،٢٠١٢).

وهناك عدة تصنيفات للأسرة التي تعولها نساء تتمثل في الآتي:

- وفقا للمعيار الاجتماعي تنقسم إلي:

-أسر تعيش فيها المرأة المعيلة بمفردها.

-أسر تعيش فيها المرأة المعيلة مع آخرين سواء أبنائها أو أقاربها.

- وفقا للمعيار الاقتصادي تنقسم إلي:

-أسر تقوم المرأة المعيلة فيها بتحمل المسئولية وحدها بالنسبة لتدبير الموارد المالية لمقابلة احتياجات الأسر ولاسيما احتياجات البقاء بشكل دائم أو مؤقت.

-أسر تقوم فيها المرأة المعيلة بتحمل الجزء الأكبر من عبء تدبير الموارد المالية بشكل دائم أو مؤقت وقد يساعدها في تحمل المسئولية الزوج أو الأبناء أو أفراد الأسرة الآخرين.

- وفقا لمعيار الوجود الفعلي للعائل الأساسي التقليدي للأسرة:

-أسر يغيب عنها العائل الأساسي من الذكور بشكل دائم.

-أسر يغيب عنها العائل الأساسي من الذكور بشكل مؤقت.

-أسر يوجد بها العائل الأساسي بشكل دائم. (سالم ،٢٠١٣).

المبحث الثالث: برامج تنمية المرأة المعيلة

مبادرة الأمم المتحدة للمرأة UN Women (٢٠٢٠)

يهدف المشروع إلي تحسين الأوضاع الاقتصادية للفئات المستهدفة وخاصة المرأة المعيلة بهدف دعمهم اقتصادياً واجتماعياً، الإناث من شباب الخريجين العاطلات عن العمل ويرغبن في إقامة مشروعات متناهية الصغر لتحسين المستوى الاقتصادي الخاص بهم، الإناث صاحبات المشروعات متناهية الصغر القائمة ويرغبن في تنمية مشروعاتهن، وذلك بتحسين دخل المستفيدات عن طريق منحهن قروض متناهية في الصغر، بهدف توفير فرص عمل جديدة أو الحفاظ على فرص عمل جديدة أو الحفاظ على فرص عمل قائمة.

- **مبادرة المرأة المعيلة**

تمثل مشكلة الأسرة الفقيرة ومحدودي الدخل والمرأة المعيلة عائقاً كبيرا للتنمية في المجتمع حيث تتركز هذه الأسر في المجتمعات الأكثر فقرا لارتفاع الأمية بين النساء في هذه المجتمعات وانخفاض نسبة العمالة وعدم كفاية الدخل، وتعتبر المرأة المعيلة من أكثر فئات المجتمع تأثراً بالآثار الجانبية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والتي يعمل جهاز تنمية المشروعات على تخفيضها وخاصة للنساء المعيلات من محدودي الدخل.

- **مبادرة بنت مصر للمرأة الريفية المعيلة مع البنك الزراعي المصري**

نظراً لدعم سياسة الدولة في الاهتمام ببرامج التمويل متناهي الصغر التي تهدف إلي زيادة الدخل وتوفير فرص عمل للحد من الفقر وخاصة المرأة الريفية المعيلة، تم توقيع (مبادرة بنت

مصر) لدعم المشروعات متناهية الصغر للفتيات والسيدات بجميع المحافظات بقيمة (١٠مليون جنية مصري) بهدف التوسع في دعم وإقامة المشروعات متناهية الصغر الخاصة بالمرأة لتوفير فرص عمل دائمة ومؤقته لهن وتحسين ظروفهن المعيشية والاقتصادية خاصة المرأة الريفية المعيلة.

- **مبادرة البنك الدولي**

قام جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ،بتوقيع عقد مع البنك الدولي لإبرام اتفاقية قرض جديد بمبلغ (٢٠٠مليون دولار أمريكي) تهدف إلي تحفيز ريادة الأعمال وخلق فرص عمل منها ٥٤مليون دولار لتمويل المشروعات الصغيرة ، و(٩٢مليون دولار لتمويل المشروعات متناهية الصغر)، بالإضافة إلي(٥٠مليون دولار) ،لمكون رأس المال المخاطر للمشروعات الجديدة المبتكرة والمشروعات ذات القابلية العالية للنمو، كما تستهدف الاتفاقية تمويل مشروعات المرأة بما يعادل نحو ٣٠٪ من إجمالي عدد المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التي ستمول على قوتها.

الدراسات السابقة

سعت دراسة حسانين (٢٠٢٠) بعنوان استخدام أسلوب العصف الذهني لتنمية مهارات حل المشكلة لدى المرأة المعيلة الي اختبار العلاقة بين أسلوب العصف الذهني القائم على القبعات الست للتفكير في خدمة الجماعة وتنمية مهارات حل المشكلة لدى المرأة المعيلة، حيث تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات شبه التجريبية، وقد اعتمدت على المنهج التجريبي مستخدمة في ذلك القياس القبلي والبعدي باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل مجموعة (١٠)أعضاء ،واعتمدت الدراسة على مقياس مهارات حل المشكلة لدى المرأة المعيلة كأداة رئيسية وقد أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسي توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني القائم على القبعات الست للتفكير في خدمة الجماعة وتنمية مهارات حل المشكلة لدى المرأة المعيلة، ويؤكد ذلك وجود فروق إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني القائم على القبعات الست للتفكير في خدمة الجماعة وتنمية مهارات حل المشكلة لدى المرأة المعيلة، ويؤكد ذلك وجود فروق إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي.

وحاولت دراسة مارجريت Marguerite(٢٠٢٠)، التعرف على دور منظمات المجتمع المدني التي تدعم حقوق النساء المهاجرات في كلاً من ولايتي تكساس وكاليفورنيا في الولايات

الأمريكية ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاثنوجرافي وذلك من خلال التعاون مع ثلاث منظمات للمجتمع المدني بتلك الولايات ، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الدعم المادي والمعنوي المقدم من قبل منظمات المجتمع المدني للنساء المهاجرات بطرق غير رسمية وذلك من اثناء احتجازهن من قبل حرس حدود الدول المقصودة للهجرة ، والإجراءات التي قامت بها هذه المنظمات للتخفيف من العقبات التي يواجهها هؤلاء النساء بتقديم الرعاية الاجتماعية عند وصولهم لدولة المهجر.

وفي الدراسة التي أجراها مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية (٢٠٢٠)، والتي عنيت من خلالها بتحديد دور المرشد الأسري في تعزيز وعي المرأة المعيلة بالاستهلاك مع تحديد الواقع الاستهلاكي لها، وتحديد التحديات التي تواجهها لتطوير وعيها من خلال تحديد آليات مناسبة للتعامل مع ترشيد استهلاكها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تهتم بتنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة المعيلة من خلال المرشد الأسري والوقوف على واقعها الاستهلاكي، وفي محاولة للتوصل إلي آليات مناسبة لترشيد استهلاكها من خلال تطوير وعيها في ضوء الموارد المتاحة لديها أو التي يُمكن إتاحتها وتعتمد الدراسة على المنهج العلمي باستخدام المسح الاجتماعي الشامل للمرشد الأسري بجمعية التنمية الأسرية بالإحساء وعددهم (٤٩)مرشد أسري ، والمسح الاجتماعي بالعينة للمرأة المعيلة بجمعيات البر بالإحساء وعددهم (٤٤) أمرأه معيلة تم اختيارهم بأسلوب العينة المنتظمة مع مراعاة العينة البديلة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن دور المرشد الأسري في تعزيز وعي المرأة المعيلة بالاستهلاك يتنوع ما بين أدوار قوية ومتوسطة كما أنه يعمل على تعزيز الوعي بالاستهلاك للمرأة المعيلة وفق أولوياته، وفي ضوء النتائج وضعت الدراسة تصور مقترح لتنفيذ آليات لتنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة المعيلة من خلال الجهات المعنية بالاستهلاك .

واستهدفت دراسة نصر (٢٠١٧) تقصي المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعيلة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (التمكين النفسي – الذكاء الانفعالي –فاعلية الذات –جودة الحياة)،وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من السيدات المعيلات ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٢٠) إلي (٤٥) عاما ،وتراوح متوسط عدد أفراد الأسرة من (٣)إلي (٧)أفراد، وتم الاعتماد على منهج التحليل الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة بالاستعانة بمقياس المشكلات

للمرأة المعيلة، ومقياس التمكين النفسي للمرأة المعيلة ، ومقياس الذكاء الانفعالي للمرأة المعيلة، ومقياس فاعلية الذات العامة للمرأة المعيلة، ومقياس جودة الحياة العامة للمرأة المعيلة أعدت خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشكلات المرأة المعيلة السكنية والاقتصادية والتمكين النفسي ،إلي جانب ارتباط مشكلات المرأة المعيلة السكنية والنفسية وتربية الأبناء بالذكاء الانفعالي كما وجد ارتباط دال إحصائيا وأمكن التنبؤ بمشكلات المرأة المعيلة في ضوء المتغيرات التالية :الوعي الانفعالي ،وإدارة الانفعالات على مقياس الذكاء الانفعالي وعامل الكفاءة على مقياس التمكين النفسي ،والدرجة الكلية للتمكين النفسي ،وفعالية الذات .

وحاولت دراسة راشد وآخرون (٢٠١٧م)، التعرف على الإجراءات الاقتصادية والاجتماعية المقدمة للمرأة المعيلة بريف محافظة أسيوط من خلال القروض والمشروعات الاقتصادية الخاصة بها، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة أثناء تنفيذها لتلك المشروعات، وأجريت هذه الدراسة في محافظة أسيوط ، وقد تم الاختيار العشوائي لأربعة مراكز بها وهم مركز ديروط ،وأبو تيج ،والفتح ،واسيوط ،ثم تم الاختيار العشوائي لقرية واحدة فقط من بين كل مركز من المراكز الأربعة المختارة ،وتم سحب عينة عشوائية من النساء المعيلات من تلك القرى المحددة ،وبلغ حجم العينة (٢٥٠) مبحوثة، وقد استخدمت استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ،ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ارتفاع نسبة المبحوثات (٧٣,٦٪) وهذا يوضح مدى الحاجة إلي محاولة البحث عن فرص عمل من خلال إقامة مشروعات ممولة من القروض بصفة عامة ،وأن حوالي (٣,٢٪) من إجمالي المبحوثات لا يوجد لديهن أي مشكلات تعوق من تمكينهن اقتصاديا واجتماعيا بمجتمعاتهن ،بينما نجد أن غالبية المبحوثات(٩٦,٨%) من إجمالي المبحوثات قد أكدن على وجود مشكلات تواجههن في تمكينهن اقتصادياً واجتماعياً بمجتمعاتهن .

كما استهدفت دراسة السيد (٢٠١٦) إلي التعرف على أساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة في ظل ظاهرة تأنيث الفقر، ومفهوم الفقر من وجهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة، وطبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المدروسة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة بقرى الدراسة والمشكلات التي تواجهها المرأة المعيلة لتحسين

مستوى معيشة الأسرة ، وقد أجريت الدراسة في كلا من محافظة أسيوط وسوهاج وبني سويف وفقاً لبعض المعايير ذات العلاقة بنسبة المرأة المعيلة، والفقر والأمية، لهذا تم اختيار أعلى المحافظات من حيث النسبة الأعلى للنساء المعيلات، والفقر، والأمية، لهذا تم اختيار أعلى المحافظات من حيث النسبة الأعلى للنساء المعيلات، والفقر والأمية ولتحديد عينة الدراسة تم استخدام كسر المعاينة بنسبة (١٠٪)من الشاملة ،فكان حجم العينة (٣١٥) امرأة مُعيلة ،وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية ،والمقابلات الفردية المتعمقة ،وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج كان أهمها ،أن (٤٠٪) من المبحوثات يقعن في فئة المستوى المنخفض من الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة مقابل (٤٦٪)،من المبحوثات في المستوى المتوسط من الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي، كما أثبتت الدراسة أن من أهم أساليب التكيف المعيشي الإيجابية التي تتبعها المرأة المعيلة في ظل ظاهرة تأنيث الفقر إعداد أنشطة منزلية مدرة للدخل خاصة بالإنتاج الغذائي بنسبة (٣٦٪)، والعمل عند الغير بالزراعة بنسبة (٨٨٪) بينما كانت من أهم أساليب التكيف المعيشي السلبية، إيقاف تعليم الأبناء بنسبة (٤٤,٧٪)،والاتجاه نحو زواج الفتيات المبكر بنسبة (٢٧,٦٪) ،ومن أهم التوصيات أوضحت النتائج أن (٨٤,٥) يمتلكون مهارة الزراعة لهذا لابد من صقل مهارات المبحوثات بكل ما هو جديد من معارف ومهارات حديثة بالزراعة عبر تحديث مركز تنمية المرأة الريفية من قبل وزارة الزراعة بوسائل اتصال وتدريب حديثة لمرور المعلومات والمهارات الزراعية من المصادر البحثية المختلفة إلي مستخدميها من المزارعات فضلا عن توفير الأرض الزراعية للمرأة المعيلة ومن ثم الاتجاه إلي تمكينها اقتصاديا.

كما حاولت دراسة كلا من حياصات والزغلول(٢٠١٦) إلى التعرف على المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة ،وتم تصميم استبانة تكونت من (٤٥) فقرة ، وتوزعت على ثلاث محاور أساسية للمشكلات النابعة من نظرة المجتمع (ذكور إناث) للمرأة المعيلة للأسرة، وقد تم توزيعها على (١٥٠) امرأة معيلة للأسرة وتم اختيارهن بالطريقة القصدية، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة تتمثل في أن المرأة المعيلة للأسرة لا تعاني من مشكلات نابعة من نظرتها لنفسها بنسبة متوسطة ، بل النظرة إيجابية لنفسها فهي على درجة عالية من الثقة بنفسها كونها تمارس عمل

الرجل المعيل ، وتستطيع أن تتخذ قراراً مصيرياً يتعلق بمستقبلها ولا تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه بنسبة متوسطة ، لأن الرجل ساعدها على إعالة أسرتها كما أن الرجل ينظر إلي المرأة المعيلة على أنها قادرة على العمل خارج المنزل بدرجة تقييم بأنها مرتفعة ،وأصبحت قادرة على شؤون احتياجات أبنائه كما أظهرت الدراسة أن هناك مؤشرات إيجابية تكشف عن عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المجتمع لعمل المرأة كمعيلة للأسرة ، والمرأة المعيلة تشعر بالضيق بأن يَنظر المجتمع للرجل بأنه هو المعيل الوحيد للأسرة بدرجة تقييم مرتفعة ،ومن أبرز توصيات الدراسة هي العمل على تمكين المرأة المعيلة للأسرة من قبل المؤسسات الاجتماعية المعنية بتمكين المرأة، عمل حملات توعية وتثقيف لهؤلاء السيدات المعيلات للحصول على قرض تنموي ودعم تعزيز الإنتاجية لهن.

وأظهرت دراسة الكفاوين (٢٠١٥) أهم المشكلات التي تواجه النساء الفقيرات اللواتي يترأسن أسرة فقيرة ، تتركز في المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ،وكذلك العنف الأسري، بكافة أشكاله وتحديد عنف الزوج ضد الزوجة والطلاق والآثار المترتبة عليه، وغياب الزوج بأشكاله المختلفة، كما أوضحت الدراسة أن المشكلات الناجمة عن غياب الأزواج وبالرغم من أثرها المباشر على النساء إلا أن جميع أفراد الأسرة يدفعون الثمن، ولتحقيق النتائج السابقة أجريت الدراسة الميدانية على عينة قصدية مكونة من (١٤٠) امرأة فقيرة من اللواتي يتلقين مساعدات شهرية من صندوق المعونة الوطنية ، ونظراً لأن الدراسة تسعى لفهم المشكلات التي تواجه السيدات الفقيرات بشكل متعمق، استخدم الباحث المنهج النوعي ،وتم جمع البيانات من خلال تحليل المضمون والمقابلة المتعمقة والملاحظة ومن أبرز التوصيات التي توصلت لها الدراسة أن أي تخطيط لمكافحة الفقر يجب أن يأخذ بعين الاعتبار المشكلات التي تواجه النساء اللاتي يرأسن أسراً فقيرة ،وكذلك علاقات النوع الاجتماعي.

وهدفت دراسة القحطاني والحازمي (٢٠١٥). بعنوان معوقات جهود مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة فقر المرأة في المجتمع السعودي، كما حاولت التعرف على البرامج التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة فقر المرأة في المجتمع السعودي الي دراسة وتحليل معوقات جهود مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة فقر المرأة في المجتمع السعودي كأحدي الدراسات الوصفية التحليلية من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق

العينة العشوائية البسيطة، باستخدام استمارة استبيان طبقت الدراسة على المستفيدات من برامج وكالة الضمان الاجتماعي بمدينة الرياض بلغ حجمها (١٥٠) مستفيدة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على محور البرامج التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة فقر المرأة في المجتمع السعودي، حيث حصلت برامج إرشاد وتنظيم ميزانية الأسرة على أعلى ترتيب، يليها المشاريع الإنتاجية للأسرة الفقيرة ،ثم يليها برامج التدريب والتأهيل للمرأة الفقيرة ،يليها منح بعض الإعانات والقروض للمرأة الفقيرة وبرامج الضمان الاجتماعي ،سواء المعاشات أو المساعدات الاجتماعية ،وتدريب واكساب أخصائي العمل مع جماعات المرأة الفقيرة على المهارات المستحدثة مثل استخدام الوسائل التكنولوجية والتفكير الإيجابي والتفكير النقدي والإبداعي.

واستهدفت دراسة الدراغمة (٢٠١٤) التعرف على فاعلية التدريب المقدم من المؤسسات النسوية في تمكين المرأة المعيلة الفلسطينية من وجهة نظر المستفيدات أنفسهن ،إضافة إلي معرفة الاختلاف في وجهات النظر حول فاعلية التدريب تبعاً لمتغيرات عمل المرأة ،والعمر ،والمستوى التعليمي ،وعدد الورش التدريبية ،حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المستفيدات اللواتي التحقن بالتدريب المقدم من المؤسسات النسوية في شمال الضفة الغربية، والبالغ عددهن (١٢٢٨) مشاركة ،وقد اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية منهن وفق المحافظة ،وقد بلغ عددهن (٢٦٥) مستفيدة ،ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي ،واعداد استبانة ،ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هناك درجة مرتفعة لفاعلية التدريب المقدم من المؤسسات النسوية في تمكين المرأة بمتوسط (٤,٠١)،وانحراف معياري (٠,٤٦) ،كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ α=)بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو فاعلية التدريب المقدم من المؤسسات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصادياً تعزي لمتغيرات عمل المرأة، والعمر ،والمستوى التعليمي ،وعدد الدورات التدريبية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التخطيط الاقتصادي وفق متغيري العمر وعدد الدورات التدريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة بناء البرامج التدريبية في التمكين الاقتصادي للمرأة ،مما قد يسهم في رفع درجة تمكينها اقتصادياً .

وأوضحت دراسة سالم (٢٠١٣) بعنوان محددات تمكين المرأة الريفية المعيلة بمحافظة الفيوم، والتي هدفت إلى توصيف مستويات التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للسيدات الريفيات المعيلات بمنطقة الدراسة، كما هدفت الى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومستويات تمكين السيدات الريفيات، ووضع مقترحات للمرتكزات الرئيسية التي تقوم عليها استراتيجية تحسين مستويات تمكين المرأة الريفية المعيلة ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،وآداه استبيان أعدت خصيصاً لجمع بيانات الدراسة ،وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة من السيدات الريفيات المعيلات بلغ حجمها (١٥٠) سيدة معيلة موزعة على ثلاث قرى من مجتمع الدراسة بمحافظة الفيوم ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن غالبية السيدات المعيلات المبحوثات (٦٢٪) منهن من الأرامل ،حيث ربما يُعزي ذلك إلي انتشار عادة الزواج المبكر للفتيات في الريف المصري ،وما يُصاحبها من تفاوت في الفئة العمرية بين الزوجين ،حيث يرتفع عمر الزوج في معظم الأحيان عن عمر زوجته ،وأوضحت النتائج أن غالبية السيدات المعيلات المبحوثات (٥٧,٣٪)،مستوى انفتاحهن الثقافي منخفض ،حيث قد يرجع ذلك إلي افتقار النساء العائلات لأسرهن للقدرات الأساسية من تعليم وتدريب وفرص عمل مناسبة وظروف صحية وبيئية مناسبة، والتي تنسحب بدورها على أبناء تلك الأسر بحرمانهم من التعليم في كثير من الأحيان من أجل الخروج لسد احتياجات الأسرة، وتضافر تلك العوامل مجتمعة يؤثر سلباً على مُدركات المرأة ومعاملاتها والتي تُحد من قدرتها على التفاعل مع المجتمع وتحقيق مستويات عالية من الانفتاح الثقافي والجغرافي ،مع ضرورة اهتمام جمعيات تنمية المجتمع المحلي والجمعيات الأهلية الأخرى بمنطقة الدراسة بتخصيص برامج لتقديم الإعانات والمساعدات الاجتماعية للسيدات الريفيات المعيلات غير القادرات على العمل.

وهدفت دراسة نجم (٢٠١٣) إلى التعرف على دور المؤسسات التنموية في تمكين المرأة الفلسطينية في قطاع غزة ومعرفة درجة توافر معايير تمكين المرأة ومؤشراتها في وثائق المؤسسات التنموية، والكشف عن مدى الاختلاف في نسبة التباين في معايير تمكين المرأة باختلاف متغيرات الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى للخطط الاستراتيجية والتقارير السنوية لمدة ثلاث سنوات مضت، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) مؤسسات تعمل في مجال تمكين المرأة ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، تفاوت معايير تمكين المرأة ومؤشراتها في وثائق المؤسسات التنموية، فجاء

ترتيبها تنازليا التمكين الاجتماعي، التمكين التعليمي ،التمكين الاقتصادي ،التمكين السياسي ،التمكين الصحي ،ومن أهم النتائج أيضا لا تختلف نسبة التباين في معايير تمكين المرأة باختلاف نوع المؤسسة (حكومية – أهلية)،ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة دعم استراتيجية الشراكة بين المؤسسات الأهلية والحكومية التي تهدف إلي تمكين المرأة والعمل على تنفيذ برامج من خلال لجان ومجالس وهيئات مشتركة ينبغي إيجادها لتفعيل الشراكة بين القطاعين في تمكين المرأة الفلسطينية.

وبحثت دراسة الضبع (٢٠١٢)عن دور الدولة عبر برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الفقيرة المعيلة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل حيث قام بتطبيق الدراسة الميدانية على جميع النساء الفقيرات المعيلات بناحية مشطا التابعة لمركز طما بمحافظة سوهاج ،وقد بلغ عددهن (٣٥٠) امرأة ،وقد تم تطبيق استبيان أعد خصيصاً لهذه الدراسة ،وقد أظهرت النتائج أن النسبة الغالبة من أفراد مجتمع البحث من الأمهات والمتعطلات عن العمل ،كما كشفت النتائج في مجملها أن البرامج التي تحصل من خلالها النساء على إعانات مالية من الدولة لا تحقق لهن أي نوع من الأمن الاجتماعي أو الاقتصادي فضلاً عن أنها لا تضمن لهن أي مستقبل .

وحاولت دراسة سعدالله (٢٠١١) بناء وتصميم مقياس تمكين المرأة المعيلة حيث قام الباحث بإعداد المقياس في صورته المبدئية وفقاً لعدد من الاعتبارات تعكس تحديده لعملية تمكين المرأة المعيلة في ثلاث أبعاد وهي بُعد بناء الوعي والإدراك، وبُعد بناء القدرات، وبعد المشاركة الفاعلة أو الإنجاز، كما تم تحديد المؤشرات الخاصة بكل بُعد فشمل البُعد الأول مؤشرات الإلمام بالأوضاع السيئة لواقع المرأة المعيلة ، والتعريف بالخدمات والأنشطة ،وإدراك الموارد المطلوبة للتمكين وتوليد الأفكار المنتجة ،ومعرفة أسباب تدهور الأوضاع ،والتعليم الاجتماعي ، أما البعد الثاني والخاص ببناء قدرات المرأة المعيلة تشمل مؤشرات بناء القدرات النفسية ،والاجتماعية والاقتصادية ،والصحية ،والتعليمية ،والسياسية للمرأة المعيلة ،بينما شمل البعد الثالث للمقياس مؤشرات القدرة على اتخاذ القرارات ،والمشاركة في المنظمات والهيئات الاجتماعية والقدرة على العمل التعاوني ، والقدرة على استخدام الموارد المتاحة والمشاركة في تنمية المجتمع ،والتأثير في سياسات وقرارات الرعاية الاجتماعية ،ولتحقيق ذلك استخدام الباحث الأسلوب الوصفي

التحليلي معتمداً على آداه تحليل المضمون ومعتمداً على الإلمام الناقد والتحليل المهني للكتابات النظرية والأدبيات المرتبطة باستراتيجية التمكين والمرأة المعيلة ،وإطلاع الباحث على العديد من المقاييس الاجتماعية والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بجانب أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية.

وهدفت دراسة كاظم (٢٠١١) التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية التي تواجه النساء المعيلات لأسرهن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، لوصف المشكلات التي تواجه النساء المعيلات لأسرهن ،وذلك بالاستعانة بوسائل منهجية منها المقابلة واستمارة الاستبانة والملاحظة البسيطة ،وطبقت الدراسة على عينة من النساء المعيلات لأسرهن بلغ حجمها (٥٠) مبحوثة بمدينة بغداد بالعراق ،ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن أغلبية عينة البحث تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٣٠)سنة بنسبة (٢٨٪)،كما بينت الدراسة أن من أبرز المشكلات التي تواجهها المعيلات لإعالة أسرتهن هي المشكلات الاقتصادية حيث بلغت النسبة (٦٢٪) تليها المشكلات الاجتماعية بنسبة (١٤٪)، ثم المشكلات النفسية بنسبة (١٠٪)،ومن توصيات الدراسة تحسين الوضع الاقتصادي للمرأة المعيلة وذلك بقيام شبكة الحماية الاجتماعية ،بوضع رواتب تسد حاجتهن لمواجهة ظروف الحياة القاسية أو توفير فرص عمل ملائمة لتوظيف قدرات المعيلات، ،النهوض بالمستوى التعليمي والثقافي للنساء المعيلات ، والاهتمام بهن من قبل مؤسسات الدولة وحث النساء غير المتعلمات إلي الدراسة والحصول على الشهادات العلمية التي تساعدهن في الحصول على مهن مختلفة حسب مستواهن التعليمي.

التعليق على الدراسات السابقة

- يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها والمناهج التي اعتمدت عليها، أنها تختلف مع الدراسة الحالية في جوانب وتتفق معها في جوانب أخرى، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة على أهمية دور منظمات المجتمع المدني في دعم برامج المرأة المعيلة، وفاعليتها في تنمية المجتمع، بينما اختلفت عنهم في هدف الدراسة والنتائج التي توصلت اليها.

- تباينت الدراسات في عينة مجتمع الدراسة حيث ركز بعضها على المنظمات الحكومية وركز البعض الآخر على المنظمات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني.
- انفردت هذه الدراسة واختلفت عن الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع متعلق بدور منظمات المجتمع المدني في دعم برامج تنمية المرأة المعيلة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الاعتماد على الاستبانة كأداة أساسية في تحقيق أهدافها
- وما يستحق الذكر أن اختلاف الدراسة الحالية وأسئلتها وعينتها جعلها مختلفة عن الدراسات السابقة مع الإشارة إلى أن هذا الاختلاف لا ينفي أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة في التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في دعم برامج تنمية المرأة المعيلة بمجتمع وقرى الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تقدم الدراسة فيما يلي عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية واجراءاتها، وذلك من خلال عرض نوع الدراسة ومنهجها، وبناء أداة الدراسة وتقنينها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ثم يتبع ذلك عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، كما يلي:

أولا: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تستهدف وصف وتحليل دور مؤسسات المجتمع في دعم برامج تنمية المرأة المعيلة وذلك للوصول إلى مقترحات لتفعيل دور هذه المؤسسات وزيادة نشاطها في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة للمرأة المعيلة.

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة

بناء على طبيعة الدراسة وأهدافها اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، بالتطبيق على السيدات المعيلات المستفيدات من برامج منظمات المجتمع المدني بقرى الدراسة.

ثالثا: أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة بتحكيم تلك الأداة، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الصدق والثبات والاتساق الداخلي لها، على النحو الآتي:

١- الصدق والاتساق الداخلي لأداة الدراسة

قامت الباحثة بتحكيم الاستبانة للتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة، وذلك للقيام بعملية التحكيم بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق، وتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أبعاد، البعد الأول : دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة ويضم (١٠) عبارات، والثاني: دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية ويضم (١٢) عبارة، والثالث :دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الثقافية ويضم (١٢) عبارة ،البعد الرابع المعوقات التي تحد من استفادة المرأة المعيلة من البرامج التنموية التي تقدمها مؤسسات

المجتمع المدني وتضم (٩) عبارات، وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت Likert الثلاثي (كبيرة–متوسطة–ضعيفة)

جدول رقم (١) يوضح الاتساق الداخلي لآداة الدراسة

البعد الأول: برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة		البعد الثاني: برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة		البعد الثالث: برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة		البعد الرابع التحديات التي تواجه المرأة المعيلة في الاستفادة من البرامج التنموية	
١	٠,٦٩	١	٠,٨٣	١	٠,٧٢	١	٠,٨٤
٢	٠,٦٧	٢	٠,٧٢	٢	٠,٧١	٢	٠,٨٤
٣	٠,٧٦	٣	٠,٨٨	٣	٠,٦٢	٣	٠,٦٧
٤	٠,٧٧	٤	٠,٧١	٤	٠,٧٥	٤	٠,٦٩
٥	٠,٧٣	٥	٠,٦٩	٥	٠,٦٨	٥	٠,٨١
٦	٠,٧١	٦	٠,٨٠	٦	٠,٧٨	٦	٠,٧٨
٧	٠,٧٢	٧	٠,٧٣	٧	٠,٧٧	٧	٠,٧٤
٨	٠,٧١	٨	٠,٨٠	٨	٠,٧٢	٨	٠,٧٥
٩	٠,٥٢	٩	٠,٧٩	٩	٠,٧١	٩	٠,٨٣
١٠	٠,٦٨	١٠	٠,٧٨	١٠	٠,٧١	–	–
–	–	١١	٠,٧٤	١١	٠,٨٠	–	–
–	–	١٢	٠,٧٥	١٢	٠,٧١	–	–

يتضح من الجدول (١) أن جميع فقرات أداة الدراسة ترتبط بالبُعد الذي تنتمي إليه بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢–ثبات أداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) سيدة معيلة من المستفيدات من برامج مؤسسات المجتمع المدني للتأكد من صلاحيتها وحساب معاملات الثبات لها، وتم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات/ مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى محدد من الدرجات المحتملة لكل مفردة. (أبو علام ،٢٠١١م).

ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات لأداة الدراسة:

جدول رقم (٢) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٢٠)

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)	مستوى الثبات
البعد الأول: برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة	١٠	٠,٩١	مرتفع
البعد الثاني: برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة	١٢	٠,٨٥	
البعد الثالث: برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة	١٢	٠,٩٥	
البعد الرابع: التحديات التي تواجه المرأة المعيلة في الاستفادة من البرامج التنموية	٩	٠,٨٦	
الثبات العام لإجمالي آداه الدراسة	٤٣	٠,٩١	

يتضح من الجدول (١) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠,٩١)، كما أن معاملات الثبات لأبعاد الدراسة جاءت جميعها مرتفعة، حيث تراوحت من (٠,٨٥) إلى (٠,٩٥)، ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للأداة، وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة الميدانية وسلامة البناء عليها.

رابعا: مجتمع وعينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة الميدانية على السيدات المعيلات المستفيدات من برامج التنمية التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني بمجتمع الدراسة ، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة تم مراجعة بيانات السيدات المعيلات المستفيدات من البرامج التنموية المقدمة من مؤسسات المجتمع المدني بمجتمع الدراسة بمدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، وتم اختيار ثلاث وحدات قروية من القرى المستفيدة من البرامج التنموية التي تقدمها هذه المؤسسات لتكون مجالاً مكانياً للدراسة الحالية وهي قرية ناصر وعبد السلام عارف وقرية الخرطوم، وتم اختيار عينة الدراسة من السيدات المعيلات المستفيدات والمترددات على جمعيات المجتمع المدني بمركز الخارجة محافظة الوادي الجديد ، وقد تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple random sample والتي تعتبر من أفضل طرق المعاينة، حيث تقوم على اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية تضمن التكافؤ بين جميع أفراد مجتمع الدراسة.(Dattalo, P.

٢٠٠٨) وتم حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام معادلة كيرجيسي مورجان Krejcie and Morgan والتي تكتب على الصورة التالية: (Marguerite G. et al ٢٠٠٦).

$$S = \frac{X^2 NP(1-P)}{d^2 (N-1) + X^2 P(1-P)}$$

وباستخدام معادلة كيرجيسي مورجان تبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة بلغ حجم العينة (١٥٠) امرأة معيلة، وتم تم جمع بيانات الدراسة من الميدان في الفترة من ١٥يونيو ٢٠١٩م حتى ٢٠ أغسطس ٢٠١٩م.

ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة الآتية:(الفئة العمرية –الحالة الاجتماعية –الحالة التعليمية –عدد أفراد الأسرة) وفقا للجدول التالي:

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة بحسب متغير (الفئة العمرية)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الفئة العمرية	أقل من ٣٥سنة	٣٣	٪٢٢
	من ٣٥ الي أقل من ٤٥سنة	٤٩	٪٣٢
	من ٤٥سنة إلى أقل من ٥٥	٥٣	٪٣٧,٣
	من ٥٥فأكثر	١٥	٪٨,٧
الاجمالي		١٥٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) عدد المعيلات المستفيدات اللاتي يتراوح أعمارهن في الفئة من (أقل من ٣٥سنة) (٣٣) مستفيدة، بنسبة (٢٢٪)، من إجمالي عينة البحث، في حين بلغ عدد المستفيدات اللاتي يتراوح أعمارهن في الفئة من (٣٥ الي أقل من

٤٥سنة) (٤٩) مستفيدة، بنسبة مئوية (٣٢,٠٪) من إجمالي عينة البحث، كما بلغ عدد المستفيدات اللاتي يتراوح أعمارهن (من ٤٥سنة إلى أقل من ٥٥) (٥٣) مستفيدة بنسبة (٣٧,٣٪) من إجمالي حجم العينة، وبلغ عدد المستفيدات ممن تزيد أعمارهن عن (أكثر من ٥٥سنة) (١٥) مستفيدة، بنسبة (٨,٧٪)، من إجمالي عينة البحث.

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة بحسب متغير (الحالة الاجتماعية)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٤٦	٣٠,٦٪
	أرملة	٦٧	٤٤,٦٪
	مطلقة	٣٢	٢١,٥٪
	غير متزوجه	٥	٣,٣٪
الاجمالي		١٥٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤) وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية بلغ عدد المستفيدات المعيلات من المتزوجات (٤٦) مستفيدة بنسبة (٣٠,٦٪) من أجمالي عينة البحث، في حين بلغ عدد الأرامل من المعيلات المستفيدات من برامج التنمية (٦٧) مستفيدة بنسبة (٤٤,٦٪) من إجمالي عينة البحث، اما المطلقات من السيدات المعيلات المستفيدات من برامج التنمية فقد بلغ عددهم (٣٢) بنسبة (٢١,٥٪)، في حين بلغ حجم عينة غير المتزوجات (٥) مستفيدات بنسبة (٣,٣٪) من إجمالي عينة البحث.

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة بحسب متغير (الحالة التعليمية)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %

الحالة التعليمية	تقرأ وتكتب	٢	٪١,٣
	ابتدائي	٩	٪٦
	إعدادي	٢٨	٪١٨,٦
	دبلوم متوسط	٧٦	٪٥٠,٨٠
	جامعي	٣٥	٪٢٣,٣
الاجمالي		١٥٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) وفقاً لمتغير الحالة التعليمية، بلغ أعلى عدد من السيدات المعيلات المستفيدات من البرامج التنموية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني تقع في فئة الحاصلات على (دبلوم متوسط) بتكرار (٧٦) وبنسبة مئوية (٥٠,٨٠٪)، يليها في الترتيب الحاصلات على مؤهل جامعي بتكرار (٣٥) وبنسبة مئوية (٢٣,٣٪)، في حين بلغ عدد السيدات المعيلات الحاصلات على فئة التعليم إعدادي بتكرار (٢٨)، وبنسبة مئوية (١٨,٦٪)من إجمالي عينة الدراسة، في حين سجلت فئة تقرأ وتكتب أقل عدد من بين السيدات المعيلات لتسجل (٢) سيدات معيلات بنسبة (١,٣٪)من إجمالي عينة الدراسة .

جدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة بحسب متغير (عدد أفراد الأسرة)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
عدد أفراد الأسرة	أقل من ٥أفراد	٤٨	٪٣٢
	من ٥-١٠	٩٦	٪٦٤
	أكثر من ١٠أفراد	٦	٪٤
الاجمالي		١٥٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) بحسب متغير عدد أفراد الأسرة تضمنت (٤٨) من فئة (أقل من ٥أفراد) بنسبة مئوية (٣٢٪)، في حين بلغ عدد أفراد الاسرة في الفئة (من ٥-١٠) (٩٦) بنسبة مئوية (٦٤٪)من إجمالي عينة الدراسة في حين سجلت فئة (أكثر من ١٠ أفراد) عدد (٦)، وبنسبة مئوية (٤٪) من إجمالي حجم العينة.

خامساً: الأساليب والمعالجات الإحصائية

تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة على الاستبانة والتي تضمنت ما يلي:

١- **المتوسط الحسابي Mean**: للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات ابعاد الاستبانة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة، يمكن معرفة درجة التحقق المناظرة، ويوضح الجدول (٧) طريقة الحكم على درجة التحقق في ضوء المتوسط الحسابي.

جدول رقم (٧) الحكم على درجة التحقق/ الوعي في ضوء المتوسط الحسابي

درجة التحقق	المدى المناظر
ضعيفة	من١وحتى١,٦٦
متوسطة	من١,٦٧وحتى ٢,٣٣
كبيرة	من٢,٣٤وحتى ٣

٢- **الانحراف المعياري Standard deviation**: لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي، فكلما زادت قيمة الانحراف المعياري فإن ذلك يشير إلى تباين اراء افراد العينة في النقطة محل الدراسة.

٣- البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار الخامس والعشرون، وبرنامج الإكسيل Microsoft Excel.

سادساً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

يتم عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية من خلال الآتي:

البعد الأول: النتائج المتعلقة بدور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة.

يوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات البعد الأول برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة

جدول (٨) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة(ن=١٥٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تسعى الجمعية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بيننا وبين سكان القرية	٢,٧٢	٠,٥٢	٢
٢	تساعدنا الجمعية على التعاون فيما بيننا	٢,٦٣	٠,٥٩	٩
٣	تساعد الجمعية في تجهيز الفتيات من أسرة المرأة المعيلة	٢,٦٦	٠,٥٥	٧
٤	المساعدة في تقديم الخدمة الصحية للمرأة المعيلة أو أحد أفراد أسرتها	٢,٦٨	٠,٥٤	٥
٥	تقدم لنا الجمعية الإعانات الاجتماعية المالية	٢,٦٩	٠,٥٤	٤
٦	ساعدتني الجمعية على التواصل مع أقراني والآخرين	٢,٧٤	٠,٤٩	١

	بالمجتمع			
٧	تساعدني في الجمعية في حل المشاكل بيني وبين أفراد أسرتي	٢,٧٠	٠,٥١	٣
٨	تساعدني الجمعية على التعاون والعمل مع الآخرين	٢,٥٥	٠,٦٥	١٠
٩	تعرفنا الجمعية كيفية تقسيم العمل بين باقي أفراد الاسرة	٢,٧٠	٠,٥١	٦
١٠	تساعدنا الجمعية في تحسين ورفع الوضع المعيشي	٢,٦٦	٠,٥٥	٨
إجمالي بعد برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة		٢,٦٦	٠,٥٧	–

يتضح من الجدول (٨) أن درجة تحقق إجمالي بُعد دعم برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٥٧) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢,٧٤) إلى (٢,٥٣)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة فقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة دعم منظمات المجتمع المدني لبرامج تنمية المرأة المعيلة فيما يتعلق ببرامج التنمية الاجتماعية حيث سجلت العبارة ساعدتني الجمعية على التواصل مع أقراني والآخرين بالمجتمع أعلى نسبة استجابة بين المبحوثات بمتوسط حسابي (٢,٧٤) ،وانحراف معياري(٠,٤٩)في حين تلتها في الترتيب العبارة تسعى الجمعية إلي تقوية العلاقات الاجتماعية بيننا وبين سكان القرية بمتوسط حسابي (٢,٧٢) ،وانحراف معياري(٠,٥٢)،مما يعزي الي أن منظمات المجتمع المدني بمجتمع الدراسة تسعى إلي تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية لدى المرأة المعيلة وأسرتها وباقي أبناء المجتمع ونشر القيم والعادات والتقاليد السامية في نفوس الجميع ،كما جاءت العبارة تساعدني في الجمعية في حل المشاكل بيني وبين أفراد أسرتي المبحوثات بمتوسط حسابي (٢,٧٠) ،وانحراف معياري(٠,٥١)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Boushey, H. (٢٠٠٩) من ضرورة مساعدة الاسرة المعيلة، حيث أنها تحقق مكاسب قليلة وذلك لتغطية الأساسيات مثل التأمين الصحي، كم تتفق هذه الدراسة مع دراسة Tsutsui, J. (٢٠١٦). في زيادة معدل توظيف النساء في العمل باليابان، ثم تلتها عبارة تقدم لنا الجمعية الإعانات الاجتماعية المالية بمتوسط حسابي (٢,٦٩) ،وانحراف معياري(٠,٥٤)،في حين سجلت العبارة ،المساعدة في تقديم الخدمة الصحية للمرأة المعيلة أو أحد أفراد أسرتها بمتوسط حسابي (٢,٦٩) ،وانحراف معياري(٠,٥٤)،

وتظهر هذه النتائج عناصر التنمية الاجتماعية والدور التنظيمي لمنظمات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة والذي تمثل في توفير الرعاية الصحية و الخدمات التعليمية لها ولأسرتها ،وهذا بدوره يعد من عناصر التنمية الاجتماعية الذي يعتمد بشكل أساسي على مساعدة أبناء المجتمع على حل مشاكلهم ،والسعي للتغيير والانتقال إلي وضع معيشي أفضل ،وهو ما أكدته استجابات المبحوثات من عينة الدراسة وسجلته العبارة التالية ،تساعد الجمعية في تجهيز الفتيات من أسرة المرأة المعيلة بمتوسط حسابي (٢,٦٦) ،وانحراف معياري(٠,٥٥)،تلتها العبارة تساعدنا الجمعية في تحسين ورفع المستوى المعيشي بمتوسط حسابي (٢,٦٦) ،وانحراف معياري(٠,٥٥)،أما العبارة تساعدنا الجمعية على التعاون فيما بيننا والتي سجلت متوسط حسابي(٢,٦٣) ،وانحراف معياري(٠,٥٩)وباستقراء هذه النتائج لبعد دعم منظمات المجتمع المدني لبرامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة والتي بينت تحقيق هذا الدور بدرجة كبيرة .

البعد الثاني: النتائج المتعلقة بدور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة

يوضح الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني: برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة

جدول (٩) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد دعم برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة(ن=١٥٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المساعدة على توفير فرص عمل بمشاريع الجمعية	٢,٧١	٠,٥٢	٢
٢	تساعد الجمعية في التدريب على بعض الحرف اليدوية	٢,٦٩	٠,٥٤	٥
٣	تساعدنا الجمعية في معرفة المشاريع المدرة للربح	٢,٦٦	٠,٥٨	٧
٤	التدريب على إدارة وتنفيذ المشروعات الصغيرة	٢,٦٥	٠,٥٩	٨
٥	تساعدنا في الحصول على قروض بدون أرباح	٢,٥٥	٠,٦٥	١٠
٦	التدريب على آليات وأساليب تسويق المنتجات	٢,٦٩	٠,٥٤	٤
٧	تساعدنا على عرض منتجاتنا في معارض التسوق	٢,٦١	٠,٦٣	٩

	المحلية			
٨	التدريب على أساليب التدبير المنزلي	٢,٦٩	٠,٥٤	٦
٩	زيادة مهارات المرأة المعيلة للتعامل مع سوق العمل	٢,٧٠	٠,٥٢	٣
١٠	دعم المرأة في المشروعات الصغيرة	٢,٥٣	٠,٦٢	١١
١١	توفر الجمعية التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة	٢,٧٢	٠,٥٠	١
١٢	تشغل الجمعية السيدات في مجالات مناسبة لإمكانياتهم	٢,٥٣	٠,٦٢	١١
إجمالي بعد برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة		٢,٦٦	٠,٥٧	–

يتضح من الجدول (٩) أن درجة تحقق إجمالي بُعد دعم برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢,٧٤) إلى (٢,٥٣)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة، حيث كشفت نتائج الدراسة أن درجة دعم الجمعية للمرأة المعيلة ودرجة مساهمتها في توفير الدعم المادي لتمويل المشروعات الصغيرة أو المشروعات متناهية الصغر بدرجة تحقق كبيرة في حين ، سجلت العبارة توفر الجمعية التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة بمتوسط حسابي (٢,٧٢)، وانحراف معياري (٠,٥٠)،وعبارة المساعدة على توفير فرص عمل بمشاريع الجمعية بمتوسط حسابي (٢,٧٢)، وانحراف معياري (٠,٥٠)،.في حين جاءت العبارة المساعدة على توفير فرص عمل بمشاريع الجمعية بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وانحراف معياري (٠,٥١).تلتها العبارة زيادة مهارات المرأة المعيلة للتعامل مع سوق العمل وهي درجة تحقق كبيرة أيضا بمتوسط حسابي (٢,٧٠)،وانحراف معياري (٠,٥٢)مما يدل على اهتمام الجمعية بتنمية المهارات التسويقية للمرأة المعيلة ،وهذا ما أكدته درجة تحقق العبارة التي تلتها من قيام الجمعية بإعداد برامج لتدريب المرأة المعيلة على آليات وأساليب تسويق المنتجات الخاصة بالمشروع حيث سجلت بمتوسط حسابي(٢,٦٩)،وانحراف معياري (٠,٥٤)،أما فيما يتعلق بتطوير مهارات المستفيدات من برامج التنمية الاقتصادية التي تقدمها جمعيات المجتمع المدني فيما يتعلق التدريب على بعض الحرف اليدوية بمتوسط حسابي(٢,٦٩)،وانحراف معياري (٠,٥٤)،تلتها العبارة تساعدنا الجمعية في معرفة المشاريع المدرة للربح بمتوسط حسابي(٢,٦٦)،وانحراف معياري (٠,٥٨)،اما العبارة التدريب على إدارة وتنفيذ المشروعات الصغيرة ،فجاءت بدرجة تحقق كبيرة ،بمتوسط حسابي(٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٥٩)،في حين تلتها

عبارات تساعدنا في الحصول على قروض بدون أرباح بمتوسط حسابي(٢,٥٥)، وانحراف معياري (٠,٦٥)،أما عبارة تشغل الجمعية السيدات في مجالات مناسبة لإمكانياتهم بمتوسط حسابي(٢,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٦٢) وكلها جاءت جميعا بدرجة تحقق كبير ،وتشير هذه النتائج إلى الدور الفعال والمنظم لجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني فيما يتعلق بدعم برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة بقرى مجتمع الدراسة . وهو ما يمكن تفسيره بأن المرأة المعيلة في ظل التغيرات الاقتصادية وتغيرات سوق العمل ،تواجه العديد من التحديات الاقتصادية ، بيد ان التحدي الرئيسي الذي يواجهها في هذا السياق هو ما تعكسه الصورة السائدة في المجتمع عنها وعن دورها فيه، وأثر هذه الصورة على رؤية المرأة لذاتها، وإدراكها لإمكانياتها وقدرتها على اقتناص الفرص المتاحة أمامها وخاصة الفرص الاقتصادية التي تساعدها على زيادة الدخل المالي وتنوع الموارد الاقتصادية التي تضمن دخل مالي ثابت تتمكن من خلاله تلبية جميع احتياجاتها واحتياجات الأسرة التي تعولها، وبذلك لا يمكن للمرأة التغلب على هذه التحديات الاقتصادية التي تواجهها دون أن تدرك الدولة ومنظمات المجتمع المدني للدور المحوري الذي تقوم به المرأة المعيلة ومن ثم عليها ان تتبنى سياسات وقرارات تساهم في دعم برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة ،والاستعانة بالكوادر الفنية للتدريب على العمل وتنمية الوعي لديها بالاستقلال المادي والاقتصادي ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة باهي (٢٠١٧) والتي أوضحت مشاركة منظمات المجتمع المدني في بناء القدرات وتنفيذ خطط التنمية المستدامة من خلال البرامج والمشروعات التي تقوم بها، كما أن لدى منظمات المجتمع المدني القدرة على تحديد الأولويات والوصول إلي أكثر الفئات تهميشا ومنها المرأة المعيلة باعتبارها عنصر فاعل في المجتمع وشريك أساسي في تنمية المجتمع .

البعد الثالث: النتائج المتعلقة بدور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة

يوضح الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة

جدول (١٠) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة(ن=١٥٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	إقامة دورات تدريبية وتثقيفيه لزيادة الوعي الصحي والتعليمي	٢,٦٨	٠,٥٥	٧
٢	ساعدتنا الجمعية على تكوين مجموعات من الصحبة الصالحة وأتبادل معهم الأفكار والآراء	٢,٦٨	٠,٥٤	٦
٣	يتوفر بالمؤسسة مكتبة عامة للاطلاع او الاستعارة	٢,٦٦	٠,٥٦	٨
٤	تقدم دروس تقوية لأبناء المرأة المعيلة	٢,٧٠	٠,٥٣	٣
٥	إقامة قوافل تثقيفية في محيط المنطقة الجغرافية للمؤسسة	٢,٧١	٠,٤٩	١
٦	أتعلم كيف أنجز العمل بمهارة وأقل جهد	٢,٧١	٠,٥٢	٢
٧	تساعدني الجمعية على تعريفي بحقوقي وواجباتي	٢,٦٨	٠,٥٤	٦
٨	تعرفني الجمعية كيف أتخذ قراراتي المتعلقة بي وبأسرتي	٢,٦٨	٠,٥٤	٦
٩	تعقد الجمعية مسابقات ثقافية عن المحافظة على البيئة	٢,٧٠	٠,٥٣	٣
١٠	تهتم الجمعية ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار	٢,٦٩	٠,٥٢	٤
١١	تساعد أبناء المرأة المعيلة في عدم تسربهم من التعليم	٢,٦٨	٠,٥٤	٦
١٢	تساعدنا الجمعية على المحافظة على التراث الثقافي	٢,٦٩	٠,٥٣	٥
إجمالي بعد برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة		٢,٦٩	٠,٤٧	_

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة تحقق إجمالي بُعد دعم برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وقد تراوحت

المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢,٧١) إلى (٢,٦٦)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة.

وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث سجلت عبارة إقامة قوافل تثقيفية في محيط المنطقة الجغرافية للمؤسسة، بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وانحراف معياري (٠,٤٩).تلتها عبارة أتعلم كيف أنجز العمل بمهارة وأقل جهد، بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وانحراف معياري (٠,٥٢).في حين سجلت عبارة ساعدتنا الجمعية على تكوين مجموعات من الصحبة الصالحة وأتبادل معهم الأفكار والآراء بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٥٤).في حين جاء اهتمام الجمعية بعقد الدورات التثقيفية وورش العمل التعريفية بثقافة المجتمع وتوعيه المستفيدات من السيدات المعيلات بالمحافظة على نظافة البيئة وتنمية الوعي الصحي والوقائي لديهن لتسجل العبارات التالية وهي تعقد الجمعية مسابقات ثقافية عن المحافظة على البيئة، بمتوسط حسابي، بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، وانحراف معياري (٠,٥٣).وتليها في الترتيب عبارة حضوري للدورات التدريبية طور من مهاراتي في المحافظة على البيئة، بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٥٥). وإقامة دورات تدريبية وتثقيفيه لزيادة الوعي الصحي والتعليمي بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٥). واخيرا سجلت عبارة تعرفني الجمعية كيف أتخذ قراراتي المتعلقة بي وبأسرتي، بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٥٤) وتشير هذه النتائج إلى الدور المنظم والفاعل للجمعيات التابعة لمنظمات المجتمع المدني في تنمية الوعي الثقافي للمرأة المعيلة باعتبارها شريك أساسي في تنمية المجتمع ،وهو ما يمكن تفسيره بأن المرأة المعيلة تعد العنصر المؤثر في التربية داخل الأسرة ،فهي لها وظيفة اجتماعية ودور اجتماعي ، فدورها كأم في الاسرة دور محوري حيث أن الضبط الأسرى وتوجهات وأساليب التربية الأسرية يقع عليها العب الأكبر في تحقيق الانضباط الاجتماعي، فأنها تمثل الأساس الاجتماعي الأول في تشكيل وبناء المجتمع حيث تضفى على أبنائها خصائصها وطبيعتها التي تنبع من ثقافة ووعي بالأمور الحياتية وادراك دورها في المجتمع، ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة سعدالله (٢٠١١) والتي أوضحت أن تمكين المرأة ثقافيا ومعرفيا من خلال مجموعة من البرامج التنموية الهادفة والموجهة يمكن المرأة المعيلة من اتخاذ القرارات، والمشاركة في المنظمات والهيئات الاجتماعية والقدرة على العمل التعاوني، والقدرة على استخدام الموارد المتاحة والمشاركة

في تنمية المجتمع، والتأثير في سياسات وقرارات الرعاية الاجتماعية لها ولأسرتها، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Drago, R., Black, D., & Wooden, M. (٢٠٠٥) من أن المرأة التي تكون العائل الرئيسي للأسرة المعيلة لها نتائج إيجابية على النجاح الاقتصادي والأسرى.

البعد الرابع: النتائج المتعلقة بالتحديات التي تواجه المرأة المعيلة في الاستفادة من البرامج التنموية المقدمة من مؤسسات المجتمع المدني.

جدول (١١) استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التحديات التي تواجه استفادة المرأة المعيلة من برامج التنمية (ن=١٥٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الخوف من عدم القدرة على سداد القروض المالية للجمعية	٢,٦٩	٠,٥٥	٣
٢	النظرة المتدنية من المجتمع للسيدات المترددات على الجمعية	٢,٧١	٠,٥١	٢
٣	ليس لدى وقت لحضور الدورات التدريبية	٢,٦٩	٠,٥٥	٣
٤	العادات والتقاليد بالقرية تمنعي من الاستفادة من البرامج التي تقدمها الجمعية	٢,٦٩	٠,٥٥	٣
٥	تطلب الجمعية بيانات دقيقة عن اسرتي تشعرني بالخوف وعدم الأمان على أسرتي	٢,٧٢	٠,٤٩	١
٦	المشروعات المقدمة من الجمعية لا تناسب اهتماماتي	١,٧٠	٠,٧٢	٤
٧	يوجد تعقيدات إدارية من الجمعية في الحصول على الخدمات	١,٦٧	٠,٨٤	٥
٨	يوجد شبهه شرعية في الحصول على القروض من الجمعية	١,٦٥	٠,٧٩	٦
٩	الإحساس بالحرج عند تلقي المساعدات من الجمعية	٢,٦٩	٠,٥٥	٣
إجمالي بعد التحديات التي تواجه استفادة المرأة المعيلة من برامج التنمية		٢,٣٣	٠,٩٦	–

يتضح من الجدول (١١) أن درجة تحقق إجمالي بُعد التحديات التي تواجه استفادة المرأة المعيلة من برامج التنمية تقع في مستوى "متوسطة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢,٧١) إلى (١,٦٥)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى متوسطة ،وبترتيب العبارات تنازليا نجد ان الجمعية تطلب من السيدات المعيلات المترددات على الجمعية بيانات شخصية دقيقة عنها وعن أسرتها حيث سجلت العبارة متوسط حسابي (٢,٧١)،وانحراف معياري (٠,٥١)،وكانت من ضمن التحديات التي تواجه المرأة المعيلة بمجتمع الدراسة وتحول دون الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم النظرة المتدنية للسيدات المترددات على الجمعية من قبل باقي أفراد المجتمع حيث سجلت العبارة متوسط حسابي (٢,٧١)،وانحراف معياري (٠,٥١)،وأظهرت النتائج خوف السيدات المعيلات من عدم تمكنهم من سداد القروض للجمعية مما يمثل لهم عبئا وحصلت تلك العبارة على متوسط حسابي (٢,٦٩)،وانحراف معياري (٠,٥٥)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Kim, R. Y. (٢٠٢٠). من أن مطالب الاسرة المعيلة المتزايدة يؤثر على ترك المرأة للوظيفة وهى تعتبر المزود المالي للأسرة، مما يكون له اثار سلبية على الأسرة، تلتها في الترتيب عبارة ليس لدى وقت لحضور الدورات التدريبية بمتوسط حسابي (٢,٦٩)،وانحراف معياري (٠,٥٥)في حين ذكرت بعض المبحوثات من السيدات المعيلات أن العادات والتقاليد بالمجتمع الذي تعيش به تحول دون تمكنها من التعامل مع إدارة الجمعية وطلب المساعدات منهم حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٩)،وانحراف معياري (٠,٥٥) ،وفيما يتعلق بعبارة أن المشروعات المقدمة من الجمعية لا تناسب اهتماماتي ،جاءت نسبة استجابات عينة الدراسة لها ضعيفة حيث انخفض المتوسط الحسابي مسجلا (١,٧٠) وانحراف معياري (٠,٧٢) تلتها في الترتيب عبارة يوجد تعقيدات إدارية من الجمعية في الحصول على الخدمات بمتوسط حسابي (١,٦٧) وانحراف معياري (٠,٨٤) في حين حصلت عبارة توجد شبهه في الحصول على القروض من الجمعية بمتوسط حسابي (١,٦٥) وانحراف معياري (٠,٧٩). وتشير هذه النتائج إلى ان التحديات التي تحول دون استفادة المرأة المعيلة من البرامج التنموية المقدمة لها من منظمات المجتمع المدني ترجع الي المرأة نفسها وضعف التقدير الذاتي لديها ،وضعف تقديرها لنقاط القوة والضعف لديها بصورة دقيقة، حيث تعد قدرة المرأة المعيلة على معرفة مشاعرها ومعتقداتها واتجاهاتها ،من اتخاذ القرار وحل

المشكلات بشكل أكثر وعيا ، فمعرفة المرأة المعيلة بالأبعاد والجوانب الخاصة بنفسها والملاحظة من قبل الآخرين ،وهو ما يمكن تفسيره بأن المرأة المعيلة بحاجة إلي الأمن النفسي من خلال شعورها بالاطمئنان والأمان لها ولأفراد أسرتها ، ،والتمتع بخصائص القدرة على إدراك الواقع بالثقة وحصولها على التقدير والاحترام من الآخرين ،وقبول الذات وفهمها والسعي الي تطويرها ،وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال السعي الي تزويد المعرفة وتطوير الملكات العقلية لديها حتى تتمكن من مواجهة المتغيرات المتلاحقة والمتطورة ،ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة القحطاني (٢٠١٥) والتي أوضحت بضرورة إعداد برامج تنمية الوعي الفكري للمرأة المعيلة وتمكينها من تقدير ذاتها.

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج أبرزها:

١. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقق إجمالي بُعد دعم برامج التنمية الاجتماعية للمرأة المعيلة تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، كما جاءت درجة التحقق لكافة أبعاد التنمية الاجتماعية جميعا في مستوى كبيرة.

٢. أوضحت نتائج الدراسة أن درجة تحقق إجمالي بُعد دعم برامج التنمية الاقتصادية للمرأة المعيلة تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، كما جاءت درجة التحقق لكافة أبعاد التنمية الاقتصادية جميعا في مستوى كبيرة.

٣. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقق إجمالي بُعد دعم برامج التنمية الثقافية للمرأة المعيلة تقع في مستوى "كبيرة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، كما جاءت درجة التحقق لكافة أبعاد التنمية الثقافية جميعا في مستوى كبيرة.

٤. بينت نتائج الدراسة أن درجة تحقق إجمالي بُعد التحديات التي تواجه استفادة المرأة المعيلة من برامج التنمية تقع في مستوى "متوسطة" لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٣٣) كما جاءت درجة التحقق لكافة أبعاد التحديات جميعا في مستوى متوسطة.

٥. أظهرت نتائج الدراسة الدور الفاعل لمنظمات المجتمع المدني لدعم المرأة المعيلة وتمكينها اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ورفع قدرتها في كافة المجالات.

٦. كشفت نتائج الدراسة الميدانية، وقوف العادات والتقاليد حائلا دون تمكن المرأة من اتخاذ قرار الاستفادة من برامج التنمية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني.

توصيات الدراسة

١. دعم الحكومة وأجهزة الدولة لمنظمات المجتمع المدني وتيسير إجراءات نشاطها في المجتمع، نظرا لما تؤديه من دور بارز في دعم برامج التنمية للفئات المهمشة والأكثر حرمانا، والأكثر فقرا وخاصة المرأة المعيلة.

٢. على الدولة ان تسعى لتغيير الصورة النمطية للمرأة المعيلة في المناهج الدراسية بحيث تشمل نماذج وقصص لسيدات معيلات، تحدوا الأزمات التي فرضتها عليهم ظروف الحياة.

٣. على الجهات التشريعية بالدولة، مراجعة القوانين والتشريعات والقرارات المتعلقة بالمرأة بصفة عامة والمرأة المعيلة بصفة خاصة ومحاولة تصحيحها، والتوصية باقتراح مشروعات وقوانين وقرارات تلزم النهوض بأوضاع المرأة المعيلة.

٤. تنظيم دورات تدريبية لجميع فئات المجتمع للتوعية بدور المرأة المعيلة وحقوقها وواجباتها تجاه المجتمع.

٥. دور منظمات المجتمع المدني في زيادة فرص تدريب المرأة وجذب الفنين والمتخصصين في تجارة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتدريب السيدات المعيلات على إدارة المشروع وآليات التسويق للمنتجات.

٦. أن تسعى منظمات المجتمع المدني إلي زيادة أعدادها داخل المحافظة الواحدة وخاصة المجتمعات الحدودية والصحراوية التي تفتقر الي كثير من الخدمات وخاصة خدمات النقل والتسويق.

٧. إعداد أبحاث ودراسات علمية حول الدور الاجتماعي للمرأة المعيلة في المجتمع.

٨. تقديم برامج إرشادية للسيدات المعيلات في المجتمع تساعدهم وتمد يد العون لهم في مواجهة صعوبات الحياة

٩. دور أجهزة الإعلام في تنمية الوعي المجتمعي بأهمية الدور التنموي للمرأة المعيلة داخل المجتمع.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

أبوعلام، رجاء محمود (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (ط٦)، القاهرة: دار النشر للجامعات.

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (٢٠١٧م). دور منظمات المجتمع المدني في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠) التقرير الختامي والتوصيات، مؤتمر منظمات المجتمع المدني المنعقد في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة، في الفترة من ٣-٤ يوليو.

باهي. ريهام أشرف. (٢٠١٧م). اسهام المجتمع المدني في تحقيق أجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة –الدور والتحديات، بحث علمي منشور ***بالمؤتمر الدولي عن (دور منظمات المجتمع المدني في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م)***، المنعقد في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، في الفترة من ٣-٤ يوليو.

البنك الدولي، (٢٠١٨). دراسة عن التمكين الاقتصادي للمرأة، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، مجموعة البنك الدولي www.worldbank.org

البنوي، نايف، وحماد، أمينة. (٢٠٢٠م). الاستدامة في حماية الفئات الأكثر عرضة للخطر في منظمات المجتمع المدني-مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال نموذجا، ***مجلة الآداب***، العدد (١٣٦)،٥١٩- ٥٤٦.

تقرير جامعة الدول العربية، (٢٠١٥م). جلسة دور المنظمات الإقليمية والدولية في عزيز المساواة بين الجنسين، وحدة شؤون المرأة، قطاع الشؤون الاجتماعية.

جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، (٢٠٢٠). نتاج التمكين الاقتصادي للمرأة، إدارة المعلومات، المكتب الفني، يونيو.

حسانين، خالد محمد السيد (٢٠٢٠م). استخدام أسلوب العصف الذهني القائم على القبعات الست للتفكير في خدمة الجماعة لتنمية مهارات حل المشكلة لدى المرأة المعيلة، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، العدد (٥١)، المجلد (٣)،٨٤٥-٨٨٢.

الحوسني، خالد جاسم (٢٠١٣). الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دول الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط.

حياصات، إبراهيم، والزغلول، حنان إبراهيم، (٢٠١٦م). المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة علجون، ***المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية***، **المجلد (٩)، العدد (٢)**.١٤١-١٦٦.

الدراغمة، تمام جميل، (٢٠١٤م). فاعلية التدريب المقدم من المؤسسات التسوية في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصاديا من وجهة نظر المستفيدات أنفسهن رسالة ماجستير، برنامج دراسات المرأة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

راشد، محمد جمال، وآخرون، (٢٠١٧م). التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة المعيلة في ريف محافظة أسيوط، ***Assiut.J.Agric.sci***,(٤٨),No.(٣).٣١٢-٣٢٦

روضان، صبرية على حسين. (٢٠١٦م). أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية، مجلة ***القادسية للعلوم الإنسانية***، المجلد التاسع عشر، العدد (٤) ،٢٠٣-٢٣٣.

زيدان، ندى فتاح. (٢٠٢٠م). دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة (مركز نينوى للاستشارات والبحوث أنموذجاً) ***أربيل، جامعة*** الموصل، العدد(٥٢)، الجزء(٢).٢١٥-٢٣٣.

زينب، زموري. (٢٠١٤). ماهية التنمية الثقافية –دراسة تحليلية، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، العدد (١٤) ،١٤٧-١٥٤.

سالم، أمل مسعود، (٢٠١٣م). محددات تمكين المرأة الريفية المعيلة بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفيوم.

سعدالله، يسري شعبان(٢٠١١م). مقياس تمكين المرأة المعيلة، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، العدد (٣٠)، الجزء (٢) ،٨٢٨- ٨٦٤.

السوداني، طالب مهدي (٢٠١٧م). أسس العمل الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية محاولة لرسم سياسة إصلاح ورعاية سليمة، ***المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب***، المجلد (١٢)، العدد (٢٤).

السيد، مرفت صدقي، (٢٠١٦م). أساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة في ظل ظاهرة تأنيث الفقر ببعض المحافظات المصرية، ***مجلة الجمعية المصرية للبحوث الزراعية***، العدد (٩٤) الجزء (١)، ٣٠٣-٣٣٤ .

الضبع، ماهر أحمد، (٢٠١٢م). دراسة المأسسة في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الفقيرة المعيلة دراسة مسحية، **المجلة *الأردنية للعلوم الاجتماعية***، المجلد (٥)، العدد (٣) ،٣٨٥ - ٤١٠.

عبد الرحمن، على عبد الرحمن (٢٠٢٠م). العائد الاجتماعي والاقتصادي لتطبيق الحوكمة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المصرية، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، العدد (٤٩)، المجلد (١)،٦١- ١٠٠.

عبد العزيز، محمد عبد العال (٢٠١٨). دور المنظمات التطوعية في توفير خدمات الرعاية الإنسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعيا، ***مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية***، جامعة الفيوم، العدد (١٥)،١١٥- ١٥٦.

عبد الوهاب، مرفت صدقي، (٢٠١٥م): القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز التنمية المستدامة، بحث علمي منشورة في مؤتمر المرأة العربية في الأجندة التنموية، جمهورية مصر العربية ،٢٩نوفمبر -١ديسمبر .١-٢٤

العتيبي، محمد الفاتح، (٢٠١٠). التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بحث علمي منشور في ***مؤتمر المرأة العاملة***، المنعقد في القاهرة، منظمات المجتمع المدني في الفترة من ٦-٧يوليو.

القحطاني، عواطف يحي، والحازمي، محمد عبد الله، (٢٠١٥م). معوقات جهود مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة فقر المرأة في المجتمع السعودي ***مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية***، العدد السابع والعشرون، ١-٧٠.

قرار وزارة الصحة والسكان ٩١١ (٢٠١٢م). إصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم (٢٣)، الوقائع المصرية – العدد (٢٩٢) في (٢٥) ديسمبر.

كاظم، وديان ياسين، (٢٠١١م). مشكلات النساء المعيلات –دراسة ميدانية في مدينة بغداد، ***مجلة الأستاذ للعلوم الاجتماعية والإنسانية***، المجلد (١)، العدد (١٤٤) ،٤٠٧-٤٥٤.

الكفاوين، محمود محمد (٢٠١٥م). المشكلات التي تواجه النساء اللاتي يترأسن أسراً فقيرة –دراسة ميدانية على عينة من منتفعات صندوق المعونة الوطنية، ***مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية***، المجلد (٤٢)، ملحق (١).

محمد، أحمد برواري (٢٠١٧م). دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، منظمة هاريكار غير الحكومية، بدعم من منظمة (icsp).

مركز بيت الخبرة للدراسات والبحوث الاجتماعية، (٢٠٢٠). المرشد الأسري وتنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة المعيلة، خبرة، المستودع الرقمي الأسري.
http://hdl.hane.net/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٤٧١

ملاوي، أحمد إبراهيم. (٢٠٠٨). أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية، مجلة ***جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية***، **المجلد** (٢٤)، العدد الثاني .٢٥٥-٢٧٥.

نجم، منور عدنان، (٢٠١٣م). دور المؤسسات التنموية في تمكين المرأة الفلسطينية – دراسة تحليلية للخطط الاستراتيجية والتقارير السنوية في ضوء معايير التمكين ومؤشراتها، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، المجلد (٢١)، العدد (٣)،٢٣٩-٢٧٦.

نزار، عبد الستار النصار. (٢٠١٤م). دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية –دراسة استطلاعية في جامعة واسط، لارك ***للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية***، العدد (١٦)، الجزء: (١). ٢٠٧-٢٣٧.

نصر، ناهد السيد، (٢٠١٧م). المشكلات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفس –اجتماعية لدى المرأة المصرية المعيلة، ***مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر***، العدد (١٧٢)، الجزء الثاني،١٧٣-٢٢٤.

الهواري، عادل رضوان عبد الرازق(٢٠١٧م). دور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية، مجلة ***كلية التربية، جامعة الأزهر***، العدد (١٧٥)، الجزء الثاني .١٣-٣٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Boushey, H. (٢٠٠٩). The new breadwinners. *The Shriver Report: A Woman Nation Changes Everything*, ٦٤-١٥٨.

Dattalo, P. (٢٠٠٨). Determining sample size: Balancing power, precision, and practicality. Oxford university press.

Drago, R., Black, D., & Wooden, M. (٢٠٠٥). Female breadwinner families: Their existence, persistence and sources. *Journal of Sociology*, ٤١(٤), ٣٤٣-٣٦٢.

Kim, R. Y. (٢٠٢٠). An unforeseen story of alpha-woman: breadwinner women are more likely to quit the job in work-family conflicts. Applied Economics, ٥٢(٥٥), ٦٠٠٩-٦٠٢١.

Marguerite G. et al (٢٠٠٦). *Methods in educational research: from theory to practice*, New York: John Wiley & Sons.

Santana, M. A. R. (٢٠٢٠). Weaving Spaces of Participation and Social Justice. Civil Society Organizations and Indigenous Migrant Women in the United States Tejiendo espacios de participación y justicia social. Organizaciones de la sociedad civil y mujeres indígenas *migraciones international* migrantes en Estados Unidos. *Journal* vol. (١١), ١-٢٣.

Tsutsui, J. (٢٠١٦). Female labor participation and the sexual division of labor: A consideration on the persistent male-breadwinner model. Japan Labor Review, ١٣(٣), ٨٠-١٠٠.